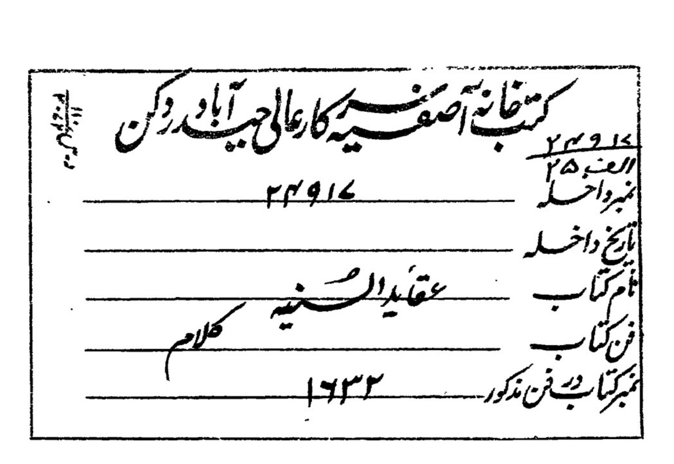
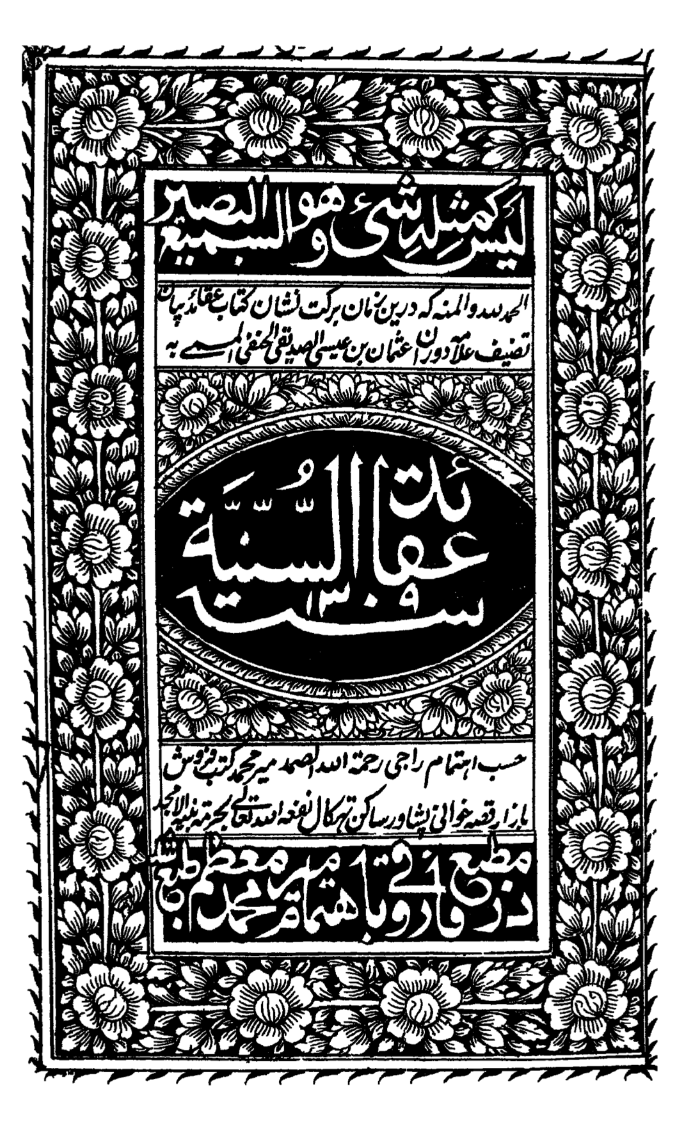




لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر

الحمد لله والمنه که درین زمان برکت نشان کتاب عقائد پان
تصنیف علامه دوران عثمان بن عیسی الصدیقی الحنفی المسمی به

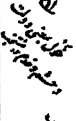
عقائد السنیة
۱۳۰۹

حسب اهتمام راجی رحمة الله الصمد میر محمد کتب فروش
بازار قصه خوانی پشاور ساکن تهکال نفعه الله تعالی بحرمة نبیه الامجد

در مطبع فاروقی باهتمام میر محمد معظم طبع شد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله على ما علمنا من قواعد العقائد الدينيه وخوّلنا بلطفه فوائد المعارف اليقينية ونشكره على ما هدينا الى طريق النجاة و سبيل الرشاد ودلّنا بكرمه على سنن الاستقامة ومناهج السداد ونصلي على نبيه المجتبى ورسوله المصطفى **محمد** المبعوث بالهدى الى كافة الورى وعلى آله الاتقياء مفاتيح الكرم واصحابه الاصفياء مصابيح الامم **وبعد** فيقول المفتقر الى الله الغني **عثمان** بن عيسى الصديقي الحنفي جعل الله تعالى حبه احب اليه من نفسه واهله وماله فيحبه باتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجميع اهله **هذه** عقائد المحدثين والفقهاء المدققين وقدماء كبار مشائخ الصوفية وقواعد المتكلمين من اهل السنة والجماعة وسميتها **بالعقائد السنية** ورتبتها على سبعة عشر فصلا **الفصل الاول** في الايمان بالله تعالى وصفاته وتنزيهه **والثاني** في حدوث العالم وتفضيل بعض العباد على البعض وما يناسبه وبيان ان معتقدات الصوفية هي معتقدات الفقهاء والمحدثين وبيان وجه الخطأ فيما صدر عن بعض الصوفية من الكلام عند غلبة السكر ورد مذهب المتصوفة الوجودية وما يتعلق به ومعنى التوحيد وكون العلم اشرف من الحال **والثالث** في الصحابة المبشرة بدخول الجنة وحكم من سبهم **والرابع** في تفسير الايمان وما يتعلق **والخامس** في كرامات الاولياء واصابة العين وما يناسبه **والسادس** في الامر بالمعروف وما يتعلق به **والسابع** فيما يفعل

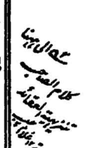


عند الموت وما يعرض للمؤمن من البشارة والرضوان وسوال القبر
وما يقرء عند القبر ومدة عذابه وفسخه ومواضع ارواح المؤمنين
ودعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم وما يناسبه وصلوة
الجنازة وزيارة القبور وما يتعلق به واحتياج الميت الى الدعاء واجر
المصيبة والتعزية **والثامن** في نفخ الصور والبعث والحساب
والشفاعة وخلود المؤمنين في الجنة وغفران الذنوب حكم اولاد
المسلمين والمجنون واطفال المشركين والحاق الادنى رتبة بالاعلى
بالقرابة واشتهاء الولد في الجنة وما يتعلق به وثواب الجنة وموضع
الجنة والنار وكروية السموات والارض **والتاسع** في خلود
الكافرين في النار وما يتعلق به **والعاشر** في روية الله تعالى **و**
الحادي عشر في كون اسماء الله تعالى توقيفية وحمل النصوص
على ظواهرها وحكم المتشابه **والثاني عشر** في عدم جواز مخالفة
الاجماع **والثالث عشر** في وجوب نصب الامام وشرائطه
وتعدده وعزله وما يتعلق به وحكم اهل البغي والعصاة **والرابع
عشر** في كلمات الكفر **والخامس عشر** في الكبائر **والسادس
عشر** في التوبة والدعاء **والسابع عشر** في بيان مدة بقاء
الدنيا

الفصل الاول في الايمان بالله تعالى وصفاته وتنزيهه

اعلم ان الواجب على العبد ان يؤمن بالله تعالى وملئكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى لقوله تعالى
قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللهِ لكن الشر عند الانفراد لا يضاف الى الله تعالى بل الى
العبد مراعاة للادب لقوله تعالى وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ
وهذا كما ان الله تعالى خالق كل شئ ومع ذلك لا يقال يا خالق الخنازير
والعقارب والحيات مراعاة للادب كذا يفهم من الفقه الاكبر لابي حنيفة

رحمه الله تعالى وفی الکرمانی والقسطلانی شرحی البخاری فی باب
موعظة المحدث عند القدر ان القدر سرٌّ من اسرار الله تعالی
ینکشف للخلائق اذا دخلوا الجنة ولا ینکشف لهم قبل دخولها وفی
تنزیه العقائد المسعودیة الکلام فی القضاء والقدر بدعة والتفکر
ممنوع والسکوت واجب والاعتقاد فرض لقوله علیه الصلوٰة والسلام
القدر سر الله تعالی فلا تفشوه وان یؤمن بالبعث بعد الموت وبان
الله تعالی واحد لا شریك له وان محمدا عبده ورسوله وان جمیع ما جاء
به من عند الله تعالی حق وبان الله تعالی حیٌّ عالمٌ قادرٌ سمیعٌ بصیرٌ
مریدٌ قدیمٌ متکلمٌ لقوله تعالی وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا وفی القسطلانی
فی باب وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ قال النحاسی اجمع النحویون علی
ان الفعل اذا اکد بالمصدر لم یکن مجازا فبطل قول من قال معناه خلق الله
تعالی الکلام ویرد علیه قوله تعالی وَنَبْلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً فان المفسرین
فسروه بالمعنی المجازی ای نعاملکم معاملة الشر والخیر وقالوا ان الفتنة
بمعنی الابتلاء مصدر مؤکد للفعل من غیر لفظه اقول لعل مراد النحاسی
انهم اجمعوا علی ذلك فی صورة کون المصدر المؤکد للفعل من لفظه و
مثل هذا الاختلاف فی استعمال الالفاظ مع اتحاد المعنی غیر مستبعد
عند من له تدربٌ فی لغة العرب کلفظ الصلوة والدعاء المتحدین
فی المعنی المختلفین فی الاستعمال حیث یستعمل لفظ الصلوة بکلمة علی فی
الخیر والنفع دون لفظ الدعاء فانه مختص فی الخیر باللام وفی الشر بعلی ومثل
هذا کثیر فان قلت قوله تعالی وَفَتَنّٰكَ فُتُوْنًا قد وقع المصدر فیه من
لفظ فعله ومعنی الفتنة فی الاصل الابتلاء وهو الامتحان وهو فی حقه
تعالی محال فلا بد من حمله علی المجاز فانتقض ما ذکره النحاسی قلت قد
صرح البیضاوی فی تفسیر قوله تعالی وَاِذِ ابْتَلٰٓى اِبْرٰهٖمَ رَبُّهٗ ان الابتلاء فی



في الاصل التكليف بالامر الشاق وهو غير محال في حق الله تعالى فلا حاجة
الى حمل الفتنة في الآية على المجاز على انه يستفاد من كتب اللغة كالقاموس
وغيره ان لفظ الفتنة مشترك بين معان كثيرة وهي الصرف عن الشئ و
الايقاع في الحيرة والعذاب الى غير ذلك فيجوز ان يحمل الفتنة في الآية على
معنى من هذه المعاني فلا يلزم حمله على المجاز ولا ينتقض به ما ذكره النحاس
فليتامل وفي المقاصد شرح البخاري لما كلمه ربه من غير واسطة القى على
وجهه نورا فكان بعد ذلك لا يستطيع احد ان ينظر اليه لما غشي وجهه
من النور ولم يزل على وجهه برقع حتى مات على نبينا وعليه الصلوة والسلام
وفيه ايضا في حديث نواس بن سمعان عن الطبراني مرفوعا اذا
تكلم الله تعالى بالوحي اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى
فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع
راسه جبرئيل عليه السلام فيكلمه تعالى من وحيه بما اراد فينهي به حيث
امر ان ينهي وكتب الله تعالى المنزلة على بعض انبيائه كالصحف على
ابراهيم والتورية على موسى م والانجيل على عيسى م والزبور على داود عليه السلام
والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم كلها كلام الله تعالى قديمة غير مخلوقة
ثم انه تعالى ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا يشابهه شيئا من المخلوقات
وليس بزماني ولا مكاني لان الزماني ما لا يمكن حصوله الا في الزمان و
المكاني ما لا يمكن حصوله الا في المكان كذا في شرح المواقف وحاشية الفاضل
احمد جند على شرح العقائد ولانه تعالى كان ولا مكان فخلق المكان وهو على
صفة الازلية كما كان قبل خلقه المكان اذ لا يجوز التغير في ذاته ولا التبدل
في صفاته ولان من كان له مكان فله تحت ومن له تحت يكون متناهي
الذات محدودا والله تعالى منزه عن الحد والنهايا كذا في الفقه الاكبر
للشافعي رحمه الله وقال في مختصر الاحياء ليس كمثله شئ ولا هو مثل شئ

وانه تعالى لا يحده المقدار ولا يحمله الاطراف ولا يحيط به الجهات وانه تعالى مستوٍ على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواءً منزهًا عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال ولا يحمله العرش بل العرش حملته محمولون بلطف قدرته والمقهورون في قبضته وهو تعالى فوق كل شيءٍ فوقية لا تزيده تعالى قربا الى العرش والسماء بل هو تعالى رفيع الدرجات عن العرش كما انه تعالى رفيع الدرجات عن الثرى وهو تعالى مع ذلك قريب من كل موجود وهو تعالى اقرب الى العبد من حبل الوريد فهو تعالى على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذوات الاجسام وينبغي ان لا يتفكر في ذاته تعالى فان العقل يعجز عن ادراكه كعجز الخفاش عن ضوء الشمس وقد ورد في الحديث تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله تعالى وتفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا كذا في منهاج العمال قال الشيخ ابو النجيب السهروردي قدس سره في آداب المريدين لا تحيط به الافكار ولا تدركه الابصار وكل ما تصوره الوهم او حواه الفهم فالله تعالى بخلافه وفي الطيبي الخوض في علم لا يستقل الخائض فيه مذموم كالبحث عن اسرار الالهية اذ لا يطلع الفلاسفة والمتكلمون عليها ولم يستقلوا بها ولم يقف على طرف بعضها الا الانبياء والاولياء فيجب كف الناس عن البحث عنها وردهم الى ما نطق به الشرع وفي الاحياء ومن عداوة الشيطان حمل العوام على الفكر في ذات الله تعالى وصفاته ويخيل اليهم خيالا تعالى الله عنه فيصير كافرا او مبتدعا ويظن انه هو المعرفة وانه انكشف له لذكائه

الفصل الثاني في حدوث العالم

وهو اسم لجميع ما سوى الله تعالى من الموجودات حادث خلقه الله تعالى باختياره وفي تفسير المغني ان غلظ كل ارض خمسمائة عام ومن كل ارض الى ارض كذلك وكذا السماء فيكون المسافة من ارض الى حد السماء السابعة اربعة عشر الف

عام ومنها الى العرش ستة وثلثون الف سنة فيكون المسافة من الارض السفلية الى العرش خمسين الف سنة هكذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي المشكوة ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن كما بين السماء الى السماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء الى السماء ثم الله تعالى فوق ذلك رواه الترمذي وابو داود فالفوقية بحسب العظمة لا بالمكان لانه منزه عن المكان واراد صلى الله عليه وسلم ان يشغلهم عن السفليات الى العلويات والتفكر في ملكوت السموات والعرش ثم الترقي الى معرفة الخالق والرازق كذا قيل وفي تفسير بحر الحقائق وفوق السموات السبع الكرسي وفوقه العرش وفوقه عالم الارواح وكل واحد منها الطف من سابقه والله عز وجل فوق الارواح فالروح من اعلى رتب القرب والقالب من اسفل دركات البعد فبكمال القدرة والحكمة جمع بينهما انتهى وفي شرح الشفاء روي انه عليه الصلوة والسلام راى ليلة المعراج رجالا على فروس بلق شاكين في السلاح يذهبون متتابعين لا يرى اولهم ولا آخرهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال انا اهبط واصعد واری هكذا يمرون ولا ادري من اين يجيئون والى اين يذهبون وفي بعض الكتب سئل عن ابي الحسن الرفعي عن قدرة الله تعالى في مخلوقاته فقال ان لله تعالى في السماء بحرا من رمل يجري مجرى الريح العاصفة منذ خلق الله تعالى السموت والارض الى يوم القيامة لا يدري من اين والحق سبحانه بعد كل ذرة منها دنيا مثل دنيا كهذه وما من ساعة من ليل ونهار الا ولله تعالى فيها قيامة تقوم على قوم وميزان ينصب وصراط يمد وقوم يدخلون الجنة وقوم يدخلون النار وهي غير الجنة والنار التي اعدت لبني آدم والملئكة وهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة عباد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون منهم جبرئيل وميكائيل

واسرافیل و عزرائیل علیہم السلام یتعلق بالاول القاء العلوم وتبلیغ الوحی وبالثانی تعیین الارزاق وبالثالث نفخ الصور وبالرابع قبض الارواح روی ان الله تعالی ملکا قد ماه فی الارض السابعة السفلی وراسہ قد جاوز السماء العلیا ماہین قدمیہ الی الکعب مسیرة ستمائة عام وان لله تعالی ملئکة ما بین شحمة اذن احدہم الی ترقوته مسیرة سبعمائة عام للطیر السریع وان لله تعالی ملکا نصف جسدہ الاعلی الثلج ونصفه الاسفل النار ینادی بصوت رفیع له سبحان الذی کف حر النار عن الثلج فلا تذیب ھذا الثلج وکف برد ھذا الثلج عن النار فلا یطفیٔ ھذہ النار اللہم یا مؤلف بین الثلج والنار الف بین قلوب العباد المؤمنین علی طاعتک وان بعض الملئکة اصغر من الذباب خلقوا من نور کذا فی الاکمال وفی منہج العمال وقال مجاھد الروح علی صورة بنی آدم لہم اید وارجل ورؤس ویاکلون الطعام ولیسوا بملئکة وقال سعید بن جبیر لم یخلق الله تعالی خلقا اعظم من الروح غیر العرش ولو شاء ان یبتلع السموت والارضین السبع فی لقمة لفعل صورة خلقه علی صورة الملئکة وصورة وجہه علی صورة الآدمیین یقوم یوم القیامة عن یمین العرش والملئکة معه یقومون فی صف واحد وھو ممن یشفع لاھل التوحید ولولا ان یکون بینه وبین الملئکة ستر من نور لاحرق اھل السموت من نورہ کذا فی العوارف والرسول من ارسله الله تعالی بالمعجزة الی الخلق لتبلیغ الاحکام وقد یشترط فیه الکتاب بخلاف النبی فانه اعم ورسولنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن ھاشم بن عبد مناف خاتم الانبیاء والرسل وافضلہم بالدلائل النقلیة منہا ماروی عن انس انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم آتی باب الجنة یوم القیمة فاستفتح

فیقول الخازن من انت فاقول محمد فیقول بك امرت ان لا افتح لاحد
قبلك رواه مسلم وفی منهاج العمال اذا کان یوم القیامة کنت امام
النبیین وخطیبهم وصاحب شفاعتهم غیر فخر وفیه ایضا ان الجنة
حرمت علی الانبیاء حتی ادخلها وحرمت علی الامم حتی یدخلها امتی
ثم الانبیاء کلهم افضل من جمیع الملئکة عند الاکثر ومعنی الافضلیة
زیادة استحقاق الثواب والکرامة کذا فی شرح المقاصد والاولیاء
افضل من الملئکة السفلیة الارضیة دون العلویة السماویة وفی اداب
المریدین اجمع الصوفیة علی تفضیل الرسل علی الملئکة واختلفوا فی
تفضیل الملئکة علی المؤمنین وافضل البشر بعد الانبیاء ابوبکر صدیق
ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علی بن ابی طالب رضی الله عنهم
وعلی هذا الترتیب الخلافة بینهم وافضل نساء اهل الجنة فاطمة
وخدیجة وعائشة ومریم وآسیة رضی الله تعالی عنهن وفی القسطلانی
واختلف الشیخ تقی الدین ان فاطمة افضل ثم خدیجة ثم عایشة قال المحقق
التفتازانی فی التلویح یجوز ان یکون غیر الصحابی افضل من الصحابی باعتبار
کثرة الثواب ونیل الدرجات فی الآخرة لایمانه بالغیب طوعا ورغبة
والتزامه طریق السنة مع فساد الزمان وقال فی تطبیق حدیث خیر
القرون الذی انا فیه ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم وحدیث مثل
امتی مثل المطر لا یدری اوله خیر ام آخره ان الخیریة مختلف بالاضافات
والاعتبارات فالقرون السابقة خیر بشرف قرب العهد بالنبی علیه السلام
ولزوم سیرة العدل والصدق واجتناب المعاصی ونحو ذلك علی ما اشار الیه
قوله علیه الصلوة والسلام ثم یفشوا الکذب واما الخیریة باعتبار کثرة
الثواب ونیل الدرجات فی الآخرة فلا یدری ان الاول خیر لکثرة طاعته
وقلة معصیته ام الآخر لایمانه بالغیب طوعا ورغبة مع انقضاء زمن

الاولیاء افضل از...

مشاهدة آثار الوحي وظهور المعجزات وبالتزامه طريق السنة مع فساد
الزمان انتهى روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
صلوة قال الترمذي هذا حسن غريب وقال ابن حبان في هذا الحديث
بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
اصحاب الحديث اذ ليس في هذه الامة قوم اكثر صلوة منهم كذا في
القسطلاني اقول لعل مراده ان مجموع قوم اصحاب الحديث من حيث
المجموع اكثر صلوة من غيرهم لا ان كل فرد منهم اكثر صلوة من افراد
غيرهم اذ كثير من الصلحاء غير اصحاب الحديث اوجبوا على انفسهم ان يصلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم الف صلوة او اكثر ولا يعلم ان كل واحد
من اصحاب الحديث يصلي كل يوم هذا القدر والله تعالى اعلم وروي
عنه صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جاء اصحاب الحديث الى بين
يدي الله تعالى ومعهم المحابر فيقول الله تعالى انتم اصحاب الحديث طالما
كنتم تصلون على النبي ادخلوا الجنة كذا في جواهر الاصول وقال في البدور
السافرة لكل طائفة امام تقدمهم قال الله تعالى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ
بِإِمَامِهِمْ قال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي اداب المريدين افضل البشر بعد الخلفاء
الاربعة تمام العشرة رضي الله تعالى عنهم ثم الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة ثم القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلعم
ثم العلماء العاملون ثم انفعهم بالناس انتهى وفيه ايضا العلماء المجاهدون
في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم المقتدون بالصحابة ثلثة اصناف
اصحاب الحديث والفقهاء والعلماء الصوفية فاما اصحاب الحديث فانهم
تعلقوا بظاهر الحديث فاشتغلوا بسماعه ونقله وتمييز صحيحه من سقيمه

وهم حراس الدين ورعاته واما الفقهاء فانهم فضلوا على اصحاب
الحديث بعد وفور علمهم بما خصوا به من الفهم والاستنباط في فقه
الحديث والتعمق بدقيق النظر واما الصوفية فاتفقوا مع الطائفتين
في معتقداتهم وقبول علمهم ولم يخالفوا في معانيهم ورسومهم ثم انهم
خصوا بعد ذلك بعلوم عالية واحوال سنية كالتوبة والزهد والورع
والصبر والرضاء والتوكل والمحبة والمشاهدة واليقين والقناعة والصدق
والاخلاص والشكر والذكر والفكر والمراقبة والاعتبار والوجد والجمع
والتفرقة والفناء والبقاء ومعرفة النفس ومجاهداتها ورياضاتها
ودقائق الرياء والشهوة الخفية والشرك الخفي وكيفية الخلاص منها
انتهى ولا يخفى ان هذا الكلام من قدوة المشائخ الصوفية ابي النجيب
السهروردي صريح في ان الطائفة الذين ادعوا في زماننا انهم من الصوفية
وكانت عقائدهم تخالف عقائد اهل السنة والجماعة من الفقهاء والمحدثين
مخالفة ظاهرة بحيث كفر بعضهم تلك الطائفة بسبب العقيدة ليسوا
بالصوفية على التحقيق ويؤيده ما في شرح العوارف ولا ينبغي ان يقرء
كتب الحقائق الا من رسخ في الشرائع قدمه وقوي في الحقائق ذهنه
والا اوقعته في الضلال ما لم يمكن منه الخروج الى الابد فيدعون الحال
بغير حال ويعتقدون في الله تعالى كل محال وفي تفسير بحر الحقائق ليس
للطالب ان يلتفت في اثناء سلوكه الى احد لتربيته فانه للطالب سم قاتل
في الساعة ويغتر بانه شيخ يقتدى به بل اذا راى له شيخه رتبة الشيخوخة
فيثبته باشارة الحق عز وجل في مقام التربية فحينئذ يجوز له ان يكون
هاديا مرشدا للمريدين باحتياط وافر فاما في زماننا فقد ال الامر
الى ان من لم يكن قط مريدا يدعي الشيخوخة ويخبر بالشيخوخة الجهال
واهل الضلال لحرصا لانتشار ذكره وشهرته وكثرة مريديه وقد جعلوا

هذا الشان العظيم لعب الصبيان وضحكة الشيطان حتى يتوارثون كلما مات
واحد منهم يجلسون ابنه مكانه صغيرا كان اوكبيرا ويلبسون منه الخرقة
ويتبركون به ويُنزلونه منازل المشائخ فهذه مصيبة قد عمت ولعل
هذه طريقة قد تمت فاندرست آثارها وانطمست انوارها انتهى وفي
بعض كتب الصوفية من شرائط اهل الحقائق ان يكون معمر الاوقات بالعبادة
الظاهرة كالاوراد والاذكار التي وضعتها المشائخ وان لا يعتقد شيئا يخالف
اهل السنة والجماعة وفي العوارف وكل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة
وفي شرح هداية الازكياء كل المشائخ العارفين كانوا على السنة والجماعة
موافقين للعلماء المجتهدين وهل رايت اوسمعت ان مبتدعا وصل
الى مقام من مقامات الرجال الذين هم ارباب الكمال وقال الشيخ عبدالله
بن ابى بكر العيدروس ما عندنا طريق الى الله تعالى الا الشريعة وهي
الاصل والفرع وقال ابوالحسن النوري من رايته يدعى مع الله حالة تخرجه
عن حد العلم الشرعي فلا تقربن منه **وفيه ايضا** والحقيقة بلا شريعة
ضائعة بل قاطعة لطريق المرء الى الله تعالى وقال القشيري كل حقيقة غير
مقيدة بالشريعة فغير محصولة انتهى قال امام المحدثين السيوطي صاحب
جمع الجوامع الذي فيه اربعون الف حديث في اتمام الدراية ونعتقد
ان امامنا الشافعي ومالك وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدى
من ربهم في العقائد وغيرها ونعتقد ان الامام ابا الحسن الاشعري امام
في السنة اى في الطريقة المعتقدة مقدم فيها على غيرها ونعتقد ان طريقة
ابي القاسم الجنيد سيد الطائفة الصوفية علما وعملا وصحبة طريق
مقوم فهو خال عن البدعة دائر على التفويض والتسليم والتبري من
النفس مبني على الكتاب والسنة انتهى وقال قدوة المشائخ ابو النجيب
في اداب المريدين واما الشطحيات المحكية عن ابي يزيد وغيره فذلك عند

غلبة الحال وقوة السكر وغلبات الوجد فلا قبول لها ولا رد انتهى قال
الامام حجة الاسلام فى مُنقذِ الضَّلال قد يحصل للسالكين المكاشفات
والمشاهدات حتى انهم وهم فى يقظتهم يشاهدون الملئكة وارواح الانبياء
عليهم السلام ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد ثم يترقى
الحال من مشاهدة الصور والامثال الى درجات يضيق عنها نطاق النطق
فلا يُحاول معبّر ان يعبّر عنها الا اشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكنه
الاحتراز عنه وعلى الجملة ينتهى الامر الى قرب يكاد يتخيل منه طائفة الحلول
وطائفة الاتحاد وطائفة الوصول وقد بينا وجه الخطاء فى المقصد الا
وقال فى المقصد الاقصى لا ينبغى ان يقول القائل ان العبد صار هو الرب او ان
الرب حلّ فى العبد او العبد حلّ فى الرب تعالى رب الارباب عن قول الظالمين
وتنزه سبحانه ان يجرى اللسان فى حقه بامثال هذه المحالات ثم قال فيه
فاعلم ان السلوك هو تهذيب الاخلاق والاعمال والمعارف وذلك اشتغال
العبد بعمارة الظاهر وتصفية الباطن فيستعد للوصول الى ان ينكشف
له حلية الحق ويصير مستغرقا به ولا يلتفت الى نفسه وينسلخ عنها
بالكلية فيكون كانه هو وذلك عند الوصول الا انه هو حقيقة وفرق بين
قولنا كانه هو وبين قولنا هو هو لكن قد يعبر عن الاول بالاخر كما ان
الشاعر تارةً يقول كانا من اهوى وتارةً يقول انا من اهوى وهذه مزلة
قدم فان لم يكن له قدم راسخة فى المعقولات ربما لم يتميز له احدهما عن
الآخر فينظر الى كمال ذاته وقد تزيّنت بما تلألأ فيه من حلية الحق فيظن
انه هو فيقول انا الحق وهذا غالط غلط النصارى حيث رأوا ذلك فى عيسى
فقالوا هو اله بل هو غالط غلط من ينظر الى مرآة قد انطبع فيه صورة
متلوّنة فيظن ان تلك الصورة هى صورة المرآة وان ذلك اللون لون المرآة
وهيهات بل المرآة فى ذاتها لا لون لها وشانها قبول صور الالوان على وجه

له اى اقال السهروردى فى ادب المريدين ١٢

له اى ان العبد صار هو الرب الى آخره ١٢

يتخائل الى الناظرين الى ظاهر الامر ان ذلك هو صورة المرءة حقا كما ان
الصبى اذا راى صورة انسان فى المرآة يظن ان الانسان فى المرآة انتهى
قال بعض الافاضل اذا انكشف على اهل الحقيقة اسرار الامور فى حال
غلبات السكر نظروا وتاملوا بعد الافاقة فان وافق الشريعة ماشاهدوه
قرروه وان خالفها اولوه بما يطابق الشرع كالآيات المتشابهة المخالفة
من حيث الظاهر للمحكمات مثل قوله تعالى ليس كمثله شئ ولا يستبعد وقوع
المتشابه فى الكشف فانه ابتلاء لقلوب العارفين كما ان وقوع المتشابه فى
الشرع ابتلاء لقلوب الراسخين ولهذا قال احدهم فى حال غلبة السكر
انا الحق وقال الآخر سبحانى ما اعظم شانى وقال الآخر ليس فى جبتى
الا الله فلما خف عنهم سكرهم انكروا مدلول ذلك المقال بل انكروا
شعورهم بصدور هذه الاحوال عنهم واعترفوا بان حقيقتها كفر وضلال
واعتذروا بان العبارة قاصرة عن بيان هذه الحالة وفى بعض الكتب ان
اعتقاد العارفين المحققين من ائمة الدين على ما ذكره الغزالى ان وجودات
القوابل حادثة حاصلة من الوجود الالهى مسببة عنه لا ان الوجود المطلق
كما عند الوجودية عين وجود القوابل منبسطا فيها بمعنى انه يكثر بالاضافات
وان وجود الكائنات حتى القاذورات عين وجود الله سبحانه تعالى عن ذلك
علوا كبيرا وفى التفسير الرحمانى فمن وجوه التوحيد ما هو كفر صريح كاعتقاد
الالهية للكل واحسن وجوهه اعتقاد ان الوجود الحقيقى واحد مختص
بالله تعالى ووجود ما سواه من اشراق نوره عليه انتهى ثم العجب من
الطائفة المتصوفة الوجودية اذا قيل لهم اعتقادكم مكابر لبداهة العقل ومخالف
للشرع وكفر وضلال حيث يلزمكم ان يكون الممكنات كلها حتى الخبائث والقاذورات
الها واجبا اجابوا بانا لا نقول بان الواجب ممكن او الممكن واجب فان غيرنا لا
يفهمون كلامنا فانا نحفظ المراتب ونثبت التعينات كل واحد منها مغاير

مباين لا يحمل على الآخر واذا قيل لهم كلامكم يخبط بين الحلول والاتحاد و
يلزمكم مخالطة الحق تعالى بالاشياء الخسيسة والقاذورات اعتذروا
في الجواب وقالوا لا يلزمنا الحلول ولا الاتحاد اذ كل ذلك يشعر بالغيرية و
نحن لا نقول بها بل نحن نقول ليس في دار الوجود غيره ديار وهذا العذر
اشد قبحا وبطلانا من ذلك الجرم الذي هو المخالطة التي لا يجترى على القول
بها عاقل ولا مميز كذا في شرح المواقف واعلم ان المحقق الشريف قال في
حاشية شرح التجريد ان بعض المحققين من مشائخنا ذهبوا الى ان الواجب
تعالى جزئي حقيقي وهو عين الوجود الذي هو موجود بذاته منزه عن
كونه عارضا لغيره ومعنى كون الماهيات الممكنة موجودة ان لها نسبة مخصوصة
الى حضرة الوجود القائم بذاته وتلك النسبة على وجوه مختلفة والخاصة
يتعذر الاطلاع على ماهياتها فالوجود كلي وان كان الموجود جزئيا
حقيقيا وهذا مما لا يعلمه الا الراسخون في العلم انتهى ثم اعلم ان المشهور ان
التوحيد عند العامة عبارة عن نفي الالوهية عما سوى الله تعالى واثباتها
لله وحده على ما هو مدلول كلمة التوحيد واما عند الخاصة فهو عبارة
عن اضمحلال وجود ما سوى الله تعالى من الكائنات بحيث لا يشاهد الا وجود
الله وحده كما لا يشاهد في النهار من الكواكب الا الشمس وحدها وهو توحيد
العارفين الواصلين الى درجة الكمال قال بعض الفضلاء ان المحققين من
اصحاب الطريقة على ان العلم اشرف من الحال وهي كيفية تعرض لنفس السالك
عند تجليات الانوار والجهلاء يزعمون ان الحال اشرف من العلم بناء على
عزلهم من العلم وجهلهم بالحال وعدم معرفتهم بانها في دار التكليف من اعظم
الحجب وذلك لان الحال هي القرب لا الامر المقرب والعلم المقرون بالعمل انما
هو المقرب والا فمثله كمثل الحمار يحمل اسفارا والدنيا انما هي دار مكاسب
والآخرة هي دار مواهب فمن نال في الدنيا موهبة هي ثمرة العمل فقد انتقص

صح
عذب ... ... تمرته

والتوحيد عند العامة
عبارة عن نفي الالوهية ...

من ثمرته فی الآخرة ولذلک تری صاحب الحال عند الموت یتمنی ان لم یکن صاحب حال وهذا هو السر فی عدم ظهور کثرة الاحوال من الصحابة رضی الله تعالی عنهم مع انهم فی الدرجة العالیة من الولایة ادخار الکمال درجاتهم فی الآخرة وناهیک دلیلا علی ان العلم اشرف من الحال لان الله تعالی لم یامر نبیه صلی الله علیه وسلم بطلب ازدیاد الحال وانما امره بطلب ازدیاد العلم بقوله تعالی وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِی عِلْمًا والانبیاء صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین جامعون بین کمال العلم وکمال الحال لکن یضمحل بنور نبوتهم الالتفات الی وجود الحال فیصیر وجودها وعدمها سواء و لذلک لاینقص شیء من درجاتهم فی الآخرة مع کمال الحال فی الدنیا واختلف فی ان الحور العین احسن ام الآدمیات فقیل الحور وقیل الآدمیات افضل بسبعین الف ضعف کذا فی القسطلانی وروی ان الحور العین خلقن من تسبیح الملئکة ومن الزعفران کذا فی منهاج العمال قال فی خزانة الروایة فی عریضة اللطائف ان الولدان والغلمان المذکورین فی قوله تعالی یطوف علیهم ولدان مخلدون وقوله تعالی غلمان لهم کانهم لؤلؤ مکنون شیء واحد کانوا خدام اهل الجنة وکانوا احسن الصور من رایهم عشقهم کان اعلاهم کصورة الرجال واسفلهم کصورة النساء لئلا یحصل الغیرة بهم لاهل الجنة حیث کانوا یخدمون فی حرمهم النساء والحور العین ولانهم اذا اراد المؤمنون المباشرة بهم یحصل مقصودهم وفی المنهاجیة من الکافی الصحیح ان اللواطة لاتکون فی الجنة وفی مفتاح الجنان عن حذیفة ان المرأة لآخر ازواجها فی الجنة وفی حدیث لاحسنهم خلقا وقیل ان المرأة تخیر اذا کانت ذات ازواج

الفصل الثالث

العشرة من الصحابة مبشرون بدخول الجنة فی المجلس الواحد وهم ابوبکر وعمر وعثمان و علی وطلحة وزبیر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابی وقاص

وسعد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنهم وكذلك
الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما واهل بيعة الرضوان وغزاة
بدر رضى الله عنهم وفاطمة وخديجة وعايشة بل سائر ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى عنهن قال المحقق الدوانى فى
شرح العقائد كان غزاة بدر ثلثمائة وثلثة عشر شخصا وقد علمهم
الامام البخارى فى جامعه الصحيح وسمعنا من مشايخ الحديث ان
الدعاء عند ذكرهم فى الاسحار مستجاب وقد جرب ذلك انتهى وفى
الفقه الاكبر للشافعى اعلموا ان الصحابة رضى الله تعالى عنهم قد فضلوا
على غيرهم بصحبة الرسول عليه الصلوة والسلام ومشاهدة الوحى و
التنزيل ولا يجوز الطعن فى واحد منهم ولا نقول فيهم الا خيرا ونسكت
فيما شجر بينهم لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم وما شجر بين اصحابى وقال
عليه الصلوة والسلام من سب اصحابى فقد سبنى ومن سبنى فقد
سب الله ومن سب الله فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين ثبتنا الله
تعالى على محبتهم اجمعين انتهى وفى القسطلانى ومذهب الجمهور ان
من سب الصحابة يعذر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل الفصل
الرابع الايمان هو التصديق بما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم من
عند ربه والاقرار باللسان فمن يصدق ولم يقر من غير ضرورة فهو كافر
عند عامة العلماء وقيل هو مؤمن عند الله تعالى وكافر عند الناس اما
تركه عند الضرورة فمعاف بالاتفاق والجمهور على صحة ايمان المقلد
وفى القنية فى الفقه الحنفى كص عن الشيخ الجليل اذا اتى بكلمة الشهادة
وهو يعلم انه هو الاسلام يحكم باسلامه وان لم يعلم تفسير هذه الكلمة
لانه اتى بدليل الاسلام وفى الخلاصة ايمان الباس غير مقبول و توبة
الباس مقبولة قال الشيخ الامام الزاهد فى تفسيره فى تفسير ايمان الباس

در شان صحابہ نگوئی جز خیر ... (marginal handwritten note, partly illegible)

انه ایمان لایسمعه احد سوی الملئکة وذلك اذا رای الملك وصار الغیب
عیانا حتی لو سمعه احد منا لایکون ذلک ایمان باس بل یکون ایمان
اختیار کذا فی خزانة الروایة وفی النیساپوری وانما لم تقبل توبة فرعون
لان ایمانه ایمان باس اوانه لم یکن مقرونا بالاخلاص وکان لدفع البلیة
الحاضرة اولعله اقر بوحدانیة الله تعالی ولم یقر بنبوة موسی صلوات
الله علی نبینا وعلیه السلام ویصح للمؤمن ان یقول انا مؤمن حقا
ولا ینبغی ان یقول انا مؤمن ان شاء الله لانه ان کان للشك فهو کفر
لامحالة وان کان لشیء آخر کالتادب اوالتبرك اوالشك فی العاقبة والمآل
لا فی الحال فالاولی ترکه لما یوهم بالشك وفی الفقه الاکبر لابی حنیفة قال
بالفارسیة خدای ماهست انشاء الله تعالی ومحمد صلی الله علیه وسلم پیغمبر بود انشاء الله تعالی فانه
یصیر کافرا بلا خلاف ولو قال لامراته انت طالق ان شاء الله تعا او قال
لعبده انت حر ان شاء الله ونحوه لایکون علیه شیء ویبطل بالاستثناء
جمیع الاحکام فکذا ههنا یبطل الایمان انتهی وفی آداب المریدین سئل
الحسن البصری امؤمن انت حقا فقال ان اردت ما یحقن به دمی ویحل
ذبیحتی ومناکحتی فانا مؤمن حقا وان اردت به ما ادخل به الجنان وانجو
به من النیران ویرضی به الرحمن فانا مؤمن ان شاء الله ولا یکفر اهل القبلة
وهم الذین اعتقدوا بقلبهم دین الاسلام اعتقادا جازما ونطقوا بالشهادتین
الا اذا انکروا ما هو من ضروریات الدین کحدوث العالم وحشر الاجساد فیکفر
من اعتقد قدم العالم ونفی الحشر کذا فی شرح المقاصد وسیجیء تفصیله
فی الفصل الرابع عشر ولا یکفر مؤمن بذنب وان کانت کبیرة من الکبائر غیر
الشرك وسیاتی تفسیرها فی الفصل الخامس عشر ان شاء الله تعالی **الفصل**
الخامس فی کرامات الاولیاء وهی جائزة وکذا الاصابة بالعین وهو ان یکون
لبعض النفوس خاصیة انها اذا استحسنت شیئا لحقته الآفة وفی الحدیث

العين حق والعين قد تدخل الرجل القبر والجمل القدر وفي الكرمانی
قال بعضهم اذا عرف واحد بالاصابة ينبغی اجتنابه وعلی الامام منعه
من مخالطة الناس وامره بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم
وفی القسطلانی واختلف فی القصاص فقال القرطبی لو اتلف العائن
شيئا ضمنه ولو قتله فعليه القصاص او الدية اذا تكرر ذلك وقال
الشافعی لا قصاص ولا كفارة لانه لا يقتل غالبا ولا يعد مهلكا وفی
حديث انس رفعه من رای شيئا فاعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا
بالله لم يضره رواه البزار والجمهور علی ان السحر له حقيقة وتاثير
بحيث يغير المزاج فيكون نوعا من الامراض ويؤثر فی القلوب كالحب
والبغض ولكن لا ينتهی امره الی ان يصير الجماد حيوانا وبالعكس
خلافا للبعض والفرق بين الكرامة والسحر ان السحر لا يصدر الا عن نفس
شريرة ويحتاج الی الالات والاسباب بخلاف الكرامة وفی شرح صحيح
البخاری ان علاج السحر ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه
بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرء اية الكرسی وذوات قل ثم يحثو منه
ثلث حثيات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله تعالى
وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله وفی اداب المريدين والفرق بين
المعجزة والكرامة ان النبی يجب عليه اظهار المعجزة والولی يجب عليه ان
يكتم الكرامة الا ان يظهرها الله تعالى ولا يبلغ الولی درجة الانبياء خلافا
للمتقشفة وبعض الصوفية ولا يسقط عنه التكاليف غير انه اذا صفا قلبه
مع الله تعالى تسقط عنه كلفة التكاليف لا نفس وجوبها الی هنا كلام اداب
المريدين قال المحقق التفتازانی فی شرح العقائد ما نقل عن بعض الكرامية
من جواز كون الولی افضل من النبی كفر وضلال وكذا ما قيل انه
قد يسقط عن الولی العبادات الظاهرة ويكون عبادته التفكر كفر وضلال وفی

الرسالة المكية اعلم ان من زعم ان القطب يساوي النبي في الدرجة عند الله
تعالى فقد اخطأ خطأً عظيما وخسر بجهله وحماقته فان جمهور الاقطاب
والأوتاد والابدال مع سائر المؤمنين الذين هم امة نبي واحد لو جمع
الكل بفضائلهم ودرجاتهم ثم اغرقوا في بحر نبوة نبيهم ضاعوا فيها وتلاشوا
فلا ينبغي للعاقل ان يغتر بترهات الجهال فينسلخ من دينه والله ولي العصمة

الفصل السادس في الامر بالمعروف

الامر بالمعروف تابع لما يؤمر به
فان كان المامور به واجبا فالامر واجب وان كان مندوبا فمندوب و
شرطه ان لا يؤدي الى الفتنة فان ادى اليها فلا يجب ولا يندب بل
ربما كان حراما كذا في شرح العقائد الجلالي وقال في شرح المقاصد
ولا يختص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالولاة لان المسلمين في الصدر
الاول وبعده كانوا يامرون الولاة بالمعروف وينهونهم عن المنكر من غير
نكير من احد ولا يتوقف على اذن بل يجوز لآحاد الرعية بالقول والفعل
قال امام الحرمين ان الحكم الشرعي اذا استوى في ادراكه الخاص والعام ففيه
العالم وغير العالم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء ولا يختص وجوب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من يكون ورعا لا يرتكب مثله بل من
رأى منكرا وهو يرتكب مثله فعليه ان ينهى لان تركه للمنكر ونهيه
عنه فرضان متميزان ليس لمن يترك احدهما ان يترك الآخر ثم هو فرض
كفاية يسقط بفعل البعض عن الباقين ثم اذا نصب لذلك احد تعين عليه
فيحتسب فيما يتعلق بحقوق الله تعالى من غير بحث وتجسس وفيما يتعلق
بحقوق العباد وينكر على من يغير هيأت العبادات كالجهر في الصلوة السرية
وبالعكس وعلى من يزيد في الاذان وعلى من يتصدى للافتاء والتدريس والوعظ
وهو ليس من اهله وعلى القضاة اذا حجبوا الخصوم او قصروا في النظر في
الخصومات وينبغي ان يحتسب برفق وسكون متدرجا الى الاغلظ

فالاغلاظ بحسب حال المنكر ذكر في المحيط للحنفية ان من راى غيره مكشوف
الركبة ينكر عليه برفق ولا ينازعه ان لج وفي الفخذ ينكر عليه بعنف ولا
يضربه ان لج وفي السوءة ادبه وان لج قتله انتهى كلام شارح المقاصد

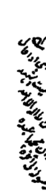
الفصل السابع فيما يفعل عند الموت وما يعرض للمؤمن في الاكمال

في منهج العمال من كان آخر كلامه لا اله الا الله لم يدخل النار عن علي
رضي الله تعالى عنه من كان آخر كلامه عند الموت لا اله الا الله وحده
لا شريك له هدمت ما كان قبلها من الذنوب والخطايا اذا قال العبد
لا اله الا الله خرقت السموات حتى تقف بين يدي الله تعالى فيقول
اُسكني فتقول كيف اَسكُتُ ولم تغفر لقائلي فيقول ما اُجريتِ على لسانه
الا وقد غفرتُ له وفي الصحيحين ان المؤمن اذا حضره الموتُ بُشِّر
برضوان الله تعالى وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاَحَبَّ
لقاء الله واحب الله لقاءه وفي منهاج العمال اقرؤا على موتاكم يس عن
معقل بن يسار اكثِروا في الجنازة قول لا اله الا الله وسوال منكر ونكير
بعد الموت حق والمشهور انهما اسمان للملكين ياتيان المسلمَ والكافرَ
لكن بعض الفقهاء قال ان اسماء اللذين يسالان المذنب منكر ونكير
وان اسماء اللذين يسالان المطيعَ مبشر وبشير كذا في فتح الباري شرح
صحيح البخاري والقسطلاني روى في جمع الجوامع اذا مات احدكم فلا تحبسوه
واسرعوا به الى قبره وليقرء عند راسه بفاتحة البقرة وعند رجليه
بخاتمة البقرة على قبره وفيه ايضا اذا مات احدكم من اخوانكم
فنثرتم عليه التراب فليقم رجل منكم عند راسه ثم ليقل يا فلان
ابن فلانة فانه يسمع ولكن لا يجيب ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه
يستوي جالسا ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يقول اَرشِدنا رحمك
اللهُ ولكن لا تشعرون ثم ليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة

عه تلك الكلمة اعنى لا اله الا الله

له يعنى من الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله هم المفلحون منه

ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما فانه اذا فعل ذلك اخذ منكر ونكير احدهما بيد صاحبه ثم يقول له اخرج بنا من عند هذا ما نصنع به فقد لقن حجته ولكن الله عز وجل حجته دونهم وقال رجل يا رسول الله فان لم اعرف امه قال انسبه الى حواء انتهى وهكذا فى الاحياء ابادى تغير فى بعض الالفاظ وعن بعض المتقدمين انه اوصى الى امه اذا مت وغسلت فاكتبى على جبهتى وصدرى بسم الله الرحمن الرحيم قالت ففعلت ذلك ثم رايته فى المنام وسالته عن حاله قال فلما وضعت فى القبر جاءتنى ملئكة العذاب فلما راوا مكتوبا على جبهتى وصدرى بسم الله الرحمن الرحيم قالوا امنت من العذاب كذا فى كفاية الشعبى ونقل العلامة التفتازانى عن السيد ابى شجاع ان الصبيان يسئلون وكذا الانبياء عليهم السلام وقيل ان الانبياء لا يسئلون فى القسطلانى فى باب ما جاء فى عذاب القبر وجزم القرطبى ان الطفل الذى لا يميز لا يسئل وهو منقول عن ابى حنيفة وقيل ان المؤمن يعذب سبعة ايام والمنافق اربعين صباحا ومن ثم كانوا يستحبون ان يطعم عن المؤمن سبعة ايام من يوم دفنه قال معين الدين النسفى فى بحر الكلام مذهب اهل السنة والجماعة ان عذاب الكافر يدوم فى القبر الى يوم القيمة ويرفع عنه يوم الجمعة وشهر رمضان ثم المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر الا الضغطة والمؤمن العاصى يكون له عذاب القبر وضغطة لكن ينقطع عنه عذاب القبر يوم الجمعة وليلته ثم لا يعود الى يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلته يكون له عذاب ساعة واحدة وضغطة القبر ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود الى يوم القيمة انتهى ثم الظاهر ان السوال باللسان العربى وفى عن الشمام البلقينى انه بالسريانية وقيل خطاب كل احد بلسانه



وعذاب القبر للکافرین ولبعض عصاۃ المؤمنین وتنعیم اهل الطاعۃ حق
وفی المشکوۃ ان المؤمن یفسح له فی قبره مد بصره ویفتح له باب الجنۃ
ویاتیه من روحها وطیبها وان ارواح المؤمنین فی اجواف طیر
خضر تعلق شجرۃ الجنۃ حتی یرجعها الله الی اجسادهم یوم یبعثهم وفی
منهاج العمال ان ارواح المؤمنین فی السماء السابعۃ ینظرون الی منازلهم
فی الجنۃ وروی انه اذا رای المؤمن ما فسح له فی قبره یقول دعونی
ابشر اهلی فیقال له اسکن وفی شرح المقاصد اتفق اهل الحق علی ان
علی ان الله تعالی یعید الی المیت نوع حیوۃ قدر ما یتالم ویتلذ لکنهم
توقفوا فی انه هل یعاد الروح ام لا وفی اللطائف شرح العقیدۃ الحافظیۃ
اختلفوا فی العذاب فقیل علی البدن وقیل علی الروح وقیل علیهما وفی
الاکمال فی منهج العمال اذا مات حامل القرآن اوحی الله تعالی الی الارض ان لا تاکل
لحمه قالت الهی کیف آکل لحمه وکلامک فی جوفه نقل الدیلمی عن جابر من قرأ
مائتی آیۃ فی کل یوم نظرا شفع فی سبع قبور حول قبره وخفف الله العذاب
عن والدیه وان کانا من المشرکین کذا نقل عن ابی داؤد فی المصاوفی دعاء
الاحیاء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم لقوله صلی الله علیه وسلم ان الحی اذا
تصدق عن المیت او دعا له بعث الله تعالی الی المیت ذلک علی طبق من نور
وفی المقاصد شرح البخاری فی کتاب الوصایا ان وصول ثواب الصدقۃ
الی المیت ونفعها له مجمع علیه وفی الکرمانی والقسطلانی ان الاحادیث
الواردۃ فی ثواب الصدقۃ مخصصۃ لعموم قوله تعالی وان لیس للانسان الا
ما سعی اقول من تلک الاحادیث عن عائشۃ رضی الله تعالی عنها ان رجلا قال للنبی
صلی الله علیه وسلم ان امی قتلت نفسها فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال
نعم متفق علیه وعن ابی هریرۃ رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث صدقۃ جاریۃ او علم ینتفع

به او ولد صالح يدعو اله رواه مسلم كذا في اذكار النووي ونقل النووي عن ابن
عباسؓ ان قوله تعالى وَاَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى منسوخ الحكم كذا في
حاشية تفسير المغني وفي شرح العقائد للتفتازاني قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من ميّتٍ يصلي عليه امةٌ من المسلمين يبلغون مائةً كلهم
يشفعون له الا شفّعوا فيه وقال صلى الله عليه وسلم ان العالِم والمتعلِم
اذا مرّ على قريةٍ فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية اربعين
يومًا وفي منهاج العمال ما من مسلمٍ يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلًا لا يشركون بالله شيأً الا شفّعوا فيه وعن ابن عباسؓ من صلى عليه
ثلث صفوف فقد وجبت له الجنة انتهى وروى من زار قبر ابويه او
احدهما في كل جمعة غُفر له وكُتِب برًّا رواه البيهقي في شعب الايمان ويقال
عند زيارة القبور السلام عليكم اهلَ الدِّيار من المؤمنين والمسلمين
وانا ان شاء الله بكم للاحقون واَسْاَلُ الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
وفي منهاج العمال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما
بعده اَيْسَر منه وان لم يَنْجُ منه فما بعده اشد منه عن عثمان بن
عفانٍ وفي المشكوة عن عبد الله بن عباسؓ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الميّت في القبر الا كالغريق المتغوّث ينتظر دعوةً تلحقه من اب
وامٍ او اخٍ صديقٍ فاذا تلحقه كانت احبَّ اليه من الدنيا وما فيها وان
الله تعالى ليُدْخِل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثالَ الجبال
وان هديّة الاحياء للاموات الاستغفار لهم وفي منهاج العمال ما من
عبدٍ يمرّ بقبرِ رجلٍ كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه
السلام ومن عزّى مُصَابًا فله مثل اجره وما من مؤمنٍ يعزّي اخاه
بمصيبة الا كساه الله تعالى حلي الكرامة يوم القيامة عن عمر ابن حزم وفي
الاكمال في منهاج العمال من كان له ولد صالح ذكرًا او انثى فاُصِيْبَ فيه

مفعول قوله ليدخل ۱۲
هر كو بر ... حال مصيبت رسيده بكنند ۱۲

فاحتسب اولم يحتسب صبر اولم يصبر لم يكن له حجاب دون الجنة روى البخارى عن ابن مسعود رض من مات له ولد وجبت له الجنة صبر او لم يصبر احتسب اولم يحتسب ذكره الشيرازى فى الالقاب عن ابن مسعود انتهى ولا شك ان اجساد الانبياء عليهم السلام سالمة فى القبور فان النبى عليه الصلوة والسلام اول من تنشق عنه الارض على الاطلاق وروحه الكريمة فى اعلى عليين مع ارواح الانبياء عليهم السلام وقد صح ان الله تعالى وكل فى قبره عليه الصلوة والسلام ملئكة يبلغون عن امته سلاما وقد صح ان النبى عليه الصلوة والسلام خرج يوما بين ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وقال هكذا البعث وقد صح انه رأى موسى عليه السلام قائما يصلى فى قبره ليلة الاسراء ورأى فى السماء السابعة والسادسة

الفصل الثامن

فى بيان ان نفخ الصور وبعث الاجساد واحياء العظام الرمة والحساب والميزان والصراط والحوض وشفاعة الانبياء والصلحاء لرفع العذاب ورفع الدرجات حق وفى العقيد الحافظية ولا تبطل الحسنات بشوم المعاصى والمسلم يخلد فى الجنة وفى المقاصد شرح البخارى فى باب قوله تعالى يا اهل الكتب لا تغلوا وليس بحتم عندنا ان يدخل النار احد من الامة بل العفو عن الجميع بموجب وعده حيث قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وايضا قال يغفر الذنوب جميعا مرجو عندنا قال المحقق الدوانى فى شرح العقائد واعلم ان بعض العلماء جوزوا الخلف فى الوعيد وممن صرح به الواحدى وبهذا روى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعده الله تعالى على عمله ثوابا فهو منجزله ومن اوعده على عمله عقابا فهو بالخيار وروى عن ابن عمر ان العفو فى الوعيد ليس بخلف بل هو كرم وفضل

اى جميع الذنوب

وانما الخلاف ان تعد خيرًا ثم لا تفعله وقيل ان المحققين على خلافه
لانه تبديل القول وقد قال الله تعالى مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ قلت
ان حمل آيات الوعيد على انشاء التبديل فلا خلف لانه ليس بخبر بحسب
المعنى وان حمل على الاخبار كما هو الظاهر فيمكن ان يقال بتخصيص المذنب
المغفور عن عمومات الوعيد بالدلائل المفصلة ولا خلف على هذا التقدير
ولا يلزم تبديل القول انتهى وفى القسطلانى فى كتاب تفسير القران فى تفسير
قوله تعالى قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ اضافة العبد تخصصه
بالمؤمنين كما هو عرف القرآن وعن الامام احمد من حديث ثوبان مرفوعا
ما احب الى من الدنيا وما فيها هذه الآية قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك
فسكت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلث مرات انتهى
قال الامام النووى فى شرح مسلم مذهب اهل الحق من السلف ان من مات
موحدا دخل الجنة قطعا على كل حال فان كان سالما عن المعاصى كالصغير والمجنون الذى
اتصل جنونه بالبلوغ والتائب توبة صحيحة من الشرك وغيره من المعاصى
اذا لم يحدث معصية بعد توبة والمضيق الذى ما الم بمعصية قط فكل هذا
الصنف يدخلون الجنة ولا يدخلون النار لكنهم يردونها على الخلاف فى الورود
والصحيح ان المراد به المرور على الصراط وهو منصوب على ظهر جهنم اعاذنا الله
تعالى منها (اى من النار) واما من كانت معصيته كبيرة ومات من غير توبة فهو فى مشية
الله تعالى ان شاء عفا عنه وادخله الجنة وان شاء عذبه بالقدر الذى
يريده الله تعالى ثم يدخل الجنة فلا يخلد فى النار احد مات على التوحيد ولو
عمل من المعاصى ما عمله كما انه لا يدخل الجنة من مات على الكفر ولو عمل من البر
ما عمل هذا هو المذهب الحق الذى تظاهرت عليه ادلة الكتاب والسنة و
اجماع من يعتد به بحيث حصل العلم القطعى فان خالفه ظاهر الحديث وجب تاويله

جمعا بین الادلۃ کذا فی مختصر الطیبی للمحقق الشریف قدس سرہ وفی المقاصد
والکرمانی فی باب ما قیل فی اولاد المسلمین ان اطفال المسلمین فی الجنۃ وقد
نقل جماعۃ فیہ الاجماع وقال بعضہم اما اولاد الانبیاء علیہم السلام فالاجماع متحقق علی انہم فی الجنۃ واما اولاد من سواہم من المؤمنین فالجمہور
علی القطع لہم بالجنۃ وتوقف بعض المتکلمین وفی المقاصد ایضا قال النووی اختلف
فی اولاد المشرکین قال الاکثرون ہم فی النار تبعا لاٰبائہم وتوقف طائفۃ فیہم و
الصحیح الذی علیہ الجمہور انہم من اہل الجنۃ وفی القسطلانی قیل انہم فی برزخ
بین الجنۃ والنار وقیل انہم خدام اہل الجنۃ وقیل یصیرون ترابا بعد الحشر وقیل
انہم یمتحنون فی الاٰخرۃ بان ترفع لہم نار فمن دخلہا کانت علیہ بردا وسلاما
ومن ابی عذب انتہی وقال بعض المحققین ان اولاد المشرکین الذین ماتوا
قبل البعثۃ فی النار او اللہ اعلم بما کانوا عاملین کما ورد فی الحدیث او
یمتحنون فی القیامۃ واما اولاد المشرکین الذین ماتوا بعد البعثۃ ففی
الجنۃ ببرکۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم تشریفا لامتہ اقول فی یناسبہ قولہ تعالی
وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین ولا یخالفہ ما ورد ان النبی علیہ السلام
قال لخدیجۃ رضی اللہ تعالی عنہا حین سالت عنہم فقال اولادک الذین
ماتوا فی الکفر فی جہنم وقال معین الدین ہذا اعنی کلام بعض المحققین
توفیق حسن بین الاحادیث النبویۃ وفی منہاج العمال اذا دخل الرجل
الجنۃ یسال عن ابویہ وزوجتہ وولدہ فیقال انہم لم یبلغوا درجتک وعملک
فیقول یا رب قد عملت لی ولہم فیؤمر بالحاقہم عن ابن عباس رضی اللہ
عنہما ان المؤمن اذا اشتہی الولد فی الجنۃ کان حملہ ووضعہ وفصالہ و
سنہ فی ساعۃ واحدۃ کما یشتہی عن ابی سعید ان اہل الجنۃ اذا جامعوا
نساءہم عدن ابکارا وان اہل الجنۃ یتزاورون علی نجائب بیض کانہن
الیاقوت ولیس فی الجنۃ من البہائم الا الابل واختلف فی ثواب الجنۃ فی الجنۃ

فى اللطائف شرح العقيد الحافظية الجنى المسلم يثاب كالانسى عند ابى يوسف ومحمد وتوقف ابو حنيفة فى كيفية ثوابهم وفى القسطلانى فى باب ذكر الجن وثوابهم الصحيح الذى عليه الجمهور انهم ياكلون ويشربون وقيل الجمهور على انهم يدخلون الجنة ولا ياكلون ولا يشربون بل يلهمون التقديس والتسبيح وقيل لا يدخلونها بل يكونون فى ربضها وهذا ما نقل عن مالك والشافعى واحمد وقيل انهم فى الاعراف وتوقف بعضهم عن الجواب وفيه ايضا فى تفسير سورة الاحقاف وفى حديث عن مسلم مرفوعا يبقى من الجنة ما شاء الله ثم ينشئ الله الخلق فيسكنهم فضل الجنة فتملأ الجنة ثم الاكثرون على ان الجنة فوق السموات وتحت العرش والنار تحت الارضين السبع وهما موجودان الآن وفى جمع الجوامع اذا اسكن الله تعالى اهل الجنة فى الجنة بقى الجنة مكانا افسح فيسكنها الله تعالى ستين وثلثمائة عالم وكل عالم اكبر من الدنيا منذ خلقت الى اليوم الذى تنقطع وقال ابن كثير وحكى عن ابى حزم وغير واحد من العلماء ان الاجماع على ان السموات كروية مستديرة لقوله تعالى وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ قال الحسن اى يدورون وقال ابن عباس فى فلك مثل فلكة المغزل كذا فى القسطلانى فى باب صفة الشمس والقمر وفى تفسير المغنى وظاهر الاحاديث دال على ان العرش قبة ذات قوائم حملته الملئكة فوق هذا الجانب من الارض

الفصل التاسع فى خلود الكافرين الكافر يخلد فى النار ويعذب

فيها ولا ينفعه العمل الصالح وفى الكرمانى قال الامام البيهقى ما ورد ان خيرات الكفار لا ينفعهم معناه انه لا يكون لهم التخلص من النار ودخول الجنة لكن يخفف عنهم العذاب وقال القاضى عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم عملهم ولا يثابون عليه بنعيم ولا يخفف عنهم عذاب لكنهم بعضهم اشد عذابا من بعضهم بحسب جنايتهم وفى شرح

العقائد للجلالی قال الحافظ عبد الله المقری ان دوام العذاب انما هو
فی حق الکافر المعاند دون البالغ فی الاجتهاد الساعی بقدر وسعه وان لم
یهتد الیه اذ لا تقصیر منه ولا یکلف الله نفسا الا وسعها وفی المنقذ
للامام حجة الاسلام کلام یقرب منه بعض القرب والجمهور یستدلون
بظواهر الکتاب والسنة والاجماع المنعقد قبل ظهور المخالفین علی ان
الکفار کلهم فی النار انتهی وفی الکرمانی ان الکافر اذا اسلم ومات علی الاسلام
یثاب علی ما فعل من الخیر حال الکفر وفی المقاصد شرح البخاری وعلیه
المحققون **الفصل العاشر** فی الرؤیة رویة الله تعالی فی الجنة للمسلمین
بعین راسهم حق واما قوله تعالی لَا تُدْرِکُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ یُدْرِکُ الْاَبْصَارَ
فهو ینفی الادراک لا نفس الرؤیة ونفی الادراک فی محل صفة الجمال لا اثبات
الرؤیة لان نفیه لا یتحقق الا بعد وجودها فالآیة تدل علی ثبوت الرؤیة
کذا فی تنزیه العقائد المسعودیة وروی ان ادنی اهل الجنة منزلة رجل
ینظر الی ملکه الف سنة یری اقصاها کما یری ادناها ینظر الی ازواجه و
خدمه وسرره وان افضلهم منزلة لمن ینظر فی وجه الله تعالی کل یوم
مرتین کذا فی منهاج العمال وعن ابی هریرة مرفوعا فی صفة ادنی اهل الجنة
له من الحور العین اثنان وسبعون زوجة سوی ازواجه فی الدنیا ومن عبد
الله ابن ابی ان الرجل من اهل الجنة یتزوج خمسمایة الف حور واربعة آلاف
بکر ومائة الف ثیب یعانق کل واحدة منهن مقدار عمره فی الدنیا رواه البیهقی
وفی اسناده من لم یسم کذا فی القسطلانی فی باب صفة الجنة واختلف فی
نساء هذه الامة فقیل لا یرین لانهن مقصورات فی الخیام وقیل یرین مثل
ایام الاعیاد لحدیث انس وعن الدارقطنی رای المؤمنون ربهم عز وجل فاخذ
بهم عهدا بالنظر الیه فی کل جمعة وتراه المؤمنات یوم الفطر ویوم النحر وذهب
الشیخ عز الدین الی ان الاقوی ان الملئکة یرون ربهم کما نص علیه ابو الحسن

الاشعری فی کتاب الابانة واجمعوا علی انه تعالی لا یری فی الدنیا بالابصار
ولا بالقلوب الا من جهة الایقان ولا یجوز ان یکون الا فی افضل المکانین
ولو اعطی فی الدنیا افضل النعم لم یکن بین الدنیا الفانیة والجنة الباقیة
فرق ولا یجوز ان یری الباقی فی الدار الفانیة ولذا منع الله تعالی ذلک
فی الدنیا ولو رای فی الدنیا لکان الایمان به ضروریا وبالجملة ان الله
تعالی اخبر انها تکون ولم یخبر انها تکون فی الدنیا فوجب الانتهاء الی ما اخبر
الله تع به واختلف فی النبی صلی الله علیه وسلم هل رای ربه لیلة الاسراء
ام لا قال الجمهور والاکابر انه لم یر محمد علیه الصلوة والسلام ببصره ولا احد
من الخلائق فی الدنیا علی ما روی عن عایشة انها قالت من زعم ان محمدا
رای ربه فقد کذب منهم الجنید والثوری وابو سعید الخراز وقال بعضهم
رای النبی علیه الصلوة والسلام لیلة الاسراء وعن ابن عباس انه خص
بین الخلائق بالرؤیة کما خص موسی علیه السلام بالکلام واحتجوا بخبر
ابن عباس واسماء وانس وابی عبد الله القرشی وقال بعضهم رای
بقلبه ولم یر ببصره لقوله تعالی مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَاٰی ولا یعلم احد
من المشائخ والمحققین هذه القضیة ولم یر فی کتبهم ولا صحائفهم ولا
رسائلهم ولا فی الحکایات الصحیحة عنهم ومنهم من زعم ان الله تعالی
یری فی الدنیا وزعم بعض الناس ان قوما من الصوفیة ادعوها لانفسهم
وقد اطلق المشائخ علی تضلیل من قال ذلک وتکذیب من ادعاه وصنفوا
فی ذلک کتبا منهم ابو سعید الخراز وله فی انکار ذلک کتب ورسائل وللجنید
فی تکذیب من ادعی ذلک وتضلیله مسائل وکلام کثیر وزعموا ان من
ادعی ذلک لم یعرف الله تعالی وفی القسطلانی الجمهور علی انه علیه السلام
رای ربه بعین راسه لیلة المعراج لکن فی شرح المقاصد الجمهور علی عدم
الرؤیة لیلة المعراج واما الرؤیة فی المنام فجائزة اذ قد حکی القول بها

عن کثیر من السلف وفی الخلاصة فی الفقہ الحنفی قال اکثر المشائخ رویۃ
اللہ تعالی فی المنام لایجوز وفی تنزیہ العقائد المسعودیۃ قیل نفی الرؤیۃ
فی حق موسی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ السلام نفی الشفقۃ لعدم
استعداد الرؤیۃ فی الدنیا کمنع الاطعمۃ الملذذۃ القویۃ عن الطفل
الرضیع لعدم استعدادہ لہا وفی المقاصد شرح البخاری فی الجزء الثانی
عشر قال المفسرون الجبل الذی جعلہ اللہ تعالی مدکوکا ای ترابا
ورملا غاص فی الارض فہو یذہب فیہا الی الآن الفصل الحادی
عشر واسماء اللہ تعالی توقیفیۃ لایجوز اطلاق الاسم علیہ مالم یرد
اذن شرعی فلا یطلق علیہ تعالی لفظ العارف والفقیہ والعاقل والفطن
والطبیب مثلا والنصوص من الکتاب والسنۃ تحمل علی ظواہرہا مالم
یصرف عنہا دلیل قطعی کالآیات التی تشعر ظواہرہا بالجہۃ والجسمیۃ
ونحو ذلک وما قال اہل الباطن وہم الملاحدۃ من ان النصوص لیست علی
ظواہرہا المرادۃ بل لہا معان باطنۃ لایعرفہا الا المعلم فکفر وضلال لکونہ
تکذیبا للنبی علیہ الصلوۃ والسلام فیما علم بہ مجیئہ بہ بالضرورۃ و
اما ما ذہب الیہ بعض المحققین من ان النصوص علی ظواہرہا ومع ذلک
ففیہا اشارات خفیفۃ الی دقائق تنکشف علی ارباب السلوک یمکن
التطبیق بینہا وبین ظواہرہا المرادۃ فہو من کمال الایمان ومحض العرفان
کذا فی شرح العقائد للتفتازانی والمتشابہات من الآیات والاحادیث
ما دل القاطع علی ان ظاہرہ غیر مراد وما لایتضح مقصودہا لاجمال او
مخالفۃ ظاہرۃ الا بالتفحص والنظر کذا یفہم من تفسیر البیضاوی ویجب ان
یفوض علمہا الی اللہ تعالی کما ہو داب السلف ایثارا للطریق الاسلم او
تاول بتاویلات صحیحۃ علی ما اختارہ المتاخرون وفی الفقہ الاکبر للشافعی
لا یبحث عن المتشابہات ولا یتکلم فیہا الا انہ لا یامن من الوقوع فی ورطۃ

التشبیه ولذلک زجر مالک سائلا حین سالہ عن قولہ تعالیٰ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى فقال الاستواء مذکور والکیفیة مجهولة والایمان به واجب والسوال عنه بدعة ثم قال وان عُدْتَ الی مثله امرتُ بضرب قبتك اعاذنا الله تعالی وایاکم من التشبیه انتهی وقال محیی السنة فی قوله علیه الصلوة والسلام حَتّٰی یَضَعَ الجبار قَدَمَهٗ القدم والرجل فی هذا الحدیث من صفات الله المنزهة عن التکیف والتشبیه فالایمان بها فرض والامتناع عن الخوض فیها واجب فالمهتدی من سلك فیها بطریق التسلیم والخائض فیها زائغ والمنکر معطل عنه لَیْسَ کَمِثْلِهٖ شَیْءٌ کذا فی القسطلانی فی تفسیر سورة ق

الفصل الثانی عشر

لا یجوز مخالفة الاجماع فی الفقه الاکبر لابی حنیفه ینبغی ان یری المؤمن مخالفة الجماعة بدعة لان النبی صلی الله علیه وسلم قال امتی لا تجتمع علی الضلالة ومن فارق جماعة المسلمین ولم یری الجماعة حقا فهو ضال مبتدع وفی الفقه الاکبر للشافعی واعلموا ان اجماع علماء الامة علی حکم الشیٔ بالصحة والفساد فهو حق مقطوع به لا یجوز مخالفتهم ویجب لنا اتباعهم وقال النبی صلی الله علیه وسلم من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه انتهی

الفصل الثالث عشر

نصب الامام واجب علی الخلق ویجب اطاعته فی المشروع وان کان ظالما وعلیه الاجماع ویشترط ان یکون مسلما حرا ذکرا عاقلا بالغا قرشیا ای من اولاد النضر بن کنانة واشترط الجمهور ان یکون شجاعا لئلا یجبن عن اقامة الحدود ومقاومة الخصوم مجتهدا فی الاصول والفروع لیتمکن من القیام بامر الدین ذا رأی فی تدبیر الامور کیلا یختبط سیاسة الجمهور وبعضهم لم یشترطوا هذه الشروط لندرة اجتماعها فی الشخص وجوزوا الاکتفاء فیها بالاستعانة بالغیر بان یفوض امر الحروب ومباشرة الخطوب الی الشجعان ویستفتی

المجتهدين فی امور الدین ویستشیر اصحاب الآراء الصائبۃ فی
امور الملک کذا فی شرح المقاصد ومذهب الجمهور ان المرأة
لا تلی الامارة والقضاء واجازه الطبرانی وهو روایۃ عن مالک و
ابیحنیفۃ کذا فی القسطلانی فی کتاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی کسری
واختلف فی ان الامام فی عصر واحد هل یجوز ان یکون اکثر من واحد
یجوز تخصیص کل اقلیم من بلاد الاسلام بامام وفی الفقہ الاکبر
للشافعی والاصح انہ لا یجوز لان الصحابۃ رض منعوا ان یکون امامان
فی عصر واحد حین قالت الانصار منا امیر ومنکم امیر ورجعوا الی
ابی بکر رض ولان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا بویع الامامان فاضربوا
احدھما بالسیف وفی شرح العقیدۃ الحافظیۃ لا یجوز نصب امامین
فی عصر واحد اذا کفی المہم بواحد بحیث بلغ الامصار کلہا فی التعارض
والتعاضد والتناصر واما اذا تباعدت الامصار بحیث لا یبلغہا واحد
بما ذکر فحینئذ لا باس بنصب امامین کذا فی النجاح وفی شرح المقاصد
وتثبت الامامۃ باختیار اهل الحل والعقد وبیعتہم من العلماء والرؤساء
ووجوه الناس الذین تیسر حضورهم ولا یشترط اجماعہم علی ذلک ولا عدد
محدود بل ینعقد بعقد واحد منہم ولکن یشترط العقد بمشہد من
الشہود لئلا یدعی آخر انہ عقد عقدا سرا متقدما علی هذا العقد و
ینعزل بالردة والجنون المطبق وصیرورتہ اسیرا لا یرجی خلاصہ
وبالمرض الذی ینسیہ العلوم وبالعمی والصمم والخرس وبخلعہ نفسہ
لعجزه عن القیام بمصالح المسلمین واما خلعہ لنفسہ بلا سبب ففیہ
خلاف والاکثر علی انہ لا ینعزل بالفسق والجور وهو المختار من مذهب
ابیحنیفۃ والشافعی ویستحق العزل بالاتفاق قال امام الحرمین واذا جار
والی الوقت وظهر ظلمہ وغشمہ ولم یرعو عن سوء فعلہ بالقول فلاهل

امارة امیر ...

ایا دادا تعدد الامامان

الحل والعقد التواطي على رفعه ولو بشهر السلاح ونصب الحروب ومن صار اماما بالقهر والغلبة ينعزل بان يقهره آخره ويغلبه واما القاضي فينعزل بالفسق على الاظهر انتهى كلام شرح المقاصد وفي الخلاصة الحنفية ولو مات الخليفة وله ولاة وامراء على اشياء من امور المسلمين كانوا على ولايتهم يقيمون الجمعة وفي الكافي ويجوز الجمعة خلف المتغلب لكن لا منشور له من الخليفة اذا كانت سيرته في رعيته سيرة الامام يحكم فيما بين رعيته بحكم الولاية لان بذلك تثبت السلطنة فيتحقق الشرط وفي معدن الكنز في باب العيدين من النوادر بادشاه را تقليد خليفه شرط نيست اگر کسے اہل ولایت را که والی ندارد در ضبط خود آرد و میان ایشان بادشاهی راند و عدل وانصاف نمودن گیرد سلطان گردد کذا في خزانة الرواية وفي فصول العمادي للحنفية وفي فتاوى النسفي سلطان مات واتفقت رعيته على ابن صغير له وجعلوه سلطانا ما حال الخطباء والقضاة وتقليده اياهم مع عدم ولايته قال ينبغي ان يكون الاتفاق على وال عظيم فيصير سلطانا لهم فيكون التقليد منه وهو يعد نفسه تبعا لابن السلطان ويعظمه لشرفه ويكون السلطان في الحقيقة هو الوالي وفيه ايضا ان اهل البغي هم الخارجون على الامام بغير حق فان كان خروجهم عليه بظلم ظلمهم فليسوا من اهل البغي ولا ينبغي للناس ان يعينوا الامام عليهم لان فيه اعانة على الظلم ولا ان يعينوا تلك الطائفة على الامام ايضا لان فيه اعانة لهم على خروجهم على الامام وان لم يكن خروجهم بظلم ولكن ادعوا الحق والولاية فقالوا الحق معنا فهم اهل البغي فعلى كل من يقوى على القتال ان ينصر امام المسلمين على هؤلاء الخارجين فان كانوا تكلموا بالخروج لكن لم يعزموا على الخروج فليس للامام ان يتعرض لهم لان العزم على الجناية لم يوجد بعد انتهى كلام فصول العمادي ثم ينبغي للوالي ان يعرف قدر الولاية وخطرها

اذ قد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم احبّ الناس الی الله واقربهم
منه مجلسا یوم القیمة امام عادل وابغض الناس الی الله تعالی یوم القیمة
واشدّهم عذابا امام جائر وان افضل عباد الله عند الله یوم القیمة
امام عادل رفیق وان شر عباد الله عند الله یوم القیمة امام جائر
وان ارفع الناس درجة یوم القیامة امام عادل وان اوضع الناس
درجة یوم القیمة الامام الذی لیس بعادل الامام العادل لاتردّ دعوته
والمقسطون یوم القیمة علی منابر من لؤلؤ بین یدی الرحمن بما اقسطوا
له فی الدنیا وعدل یوم واحد افضل من عبادة ستین سنة یقال
للامام العادل فی قبره ابشر فانك رفیق محمد صلی الله علیه وسلم قال رسول
الله علیه وسلم صنفان من امتی اذا صلحوا اصلحت الامة الامراء والفقهاء
ولا یقبل الله صلوة امام حکم بغیر ما انزل الله هذه الاحادیث مسطورة
فی الاکمال فی منهج العمال وروی فی بعض الکتب قال النبی صلی الله علیه وسلم
والذی نفس محمد بیده انه لیرفع للسلطان العادل الی السماء من العمل مثل
عمل جملة الرعیة وکل صلوة یصلیها تعدل سبعین الف سنة واذا کان کذلك
فلا نعمة اجل من ان یعطی العبد درجة السلطنة ویجعل ساعة من عمره
لجمیع عمر غیره وینبغی للسلطان ان یشتاق دائما الی رؤیة العلماء علی استماع
نصیحتهم وان یحذر من علماء السوء فانهم یثنون علیه ولیغرّونه ویطلبون
رضاه طمعا لما فی یدیه من خبث الحطام ونیل الحرام لیحصلوا اشیاء منه با
لمکر والحیل والعالم الصالح من لا یطمع فیما عنده وینبغی للوالی مهما امکن
ان یعمل الامور بالرفق واللطف لا بالشدة والعنف روی ان ملك الصین
اصابه صمم وذهب سمعه فکان یبکی فقیل ما یبکیك فقال اما ابکی لزوال
سمعی وانما ابکی لاجل مظلوم یقف ببابی و یستغیث ولا اسمع استغاثته
ولکن الشکر لله تعالی اذ بصری سالم وامر منادیا ینادی فی المدینة

الّا من كانت له مظلمة فليلبس ثوبا احمر وكان يركب الفيل كل يوم فلمن
رأى عليه ثوبا احمر دعاه واستمع شكواه وانصف من خصمائه وفى بعض
التواريخ ان المجوسيين ملكوا من العالم اربعة الاف سنة ودامت المملكة
فيهم لاجل عدلهم فى الرعية وعدم جواز الجور فى ملتهم ثم ينبغى للوالى انه اذا
عرض عليه واقعة جعل نفسه كواحد من الناس فكل ما لا يرضى لنفسه لا يرضى
لاحد من المسلمين وفى درة التاج للعلامة قطب الدين الشيرازى حكى
انه كان عادة ملك الفرس ان يامر باجتماع الناس والخلائق فى كل سنة
مرتين فى موضع مخصوص وامر منادياً ينادى الّا من كان له حق ودعوى
على الملك فليفترق عن الجمع وليتميّز فاذا افترق من له حق اجلسه
الملك عنده فاذا ثبت له حق اداه على احسن الوجه واكرمه واستمر هذا
الامر فى ملوك الفرس الى زمن يزدجر فلما غيّر ذلك الامر وشرع فى الجور
والظلم زال الملك عنهم والى هذا المعنى اشارة فى قوله تعالى وَتِلْكَ الْقُرَىٰ
اَهْلَكْنٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا وقوله عز وجل وَاِذَا اَرَدْنَا
اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا فَفَسَقُوْا فِيْهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنٰهَا
تَدْمِيْرًا ثم لابد للسلطان من وزير صالح عادل مشفق امين ناصح وعن
عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اراد الله بالامير
خيرًا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك
جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابوداؤد والنسائى
كذا فى المشكوة وينبغى للوزير ان يكون مائلا الى الخير متوقيا عن الشر واذا كان
السلطان حسن الاصغاء مشفقا على العباد كان عونا له على ذلك وامر
بالازدياد وان كان ذا حيف غير مشفق كان على الوزير ان يرشده قليلا
قليلا بالطف وجه ويهديه الى الطريق المحمود قال المحقق التفتازانى
فى شرح العقائد وفى رواية النوادر عن العلماء الثلثة انه لا يجوز قضاء

الفاسق وقال بعض المشائخ اذا قلد الفاسق ابتداء يصح ولو قلد وهو عدل
ينعزل لان المقلد اعتمد عدالته فلم يرض بقضائه بدونها وفی فتاوی
قاضیخان اجمعوا علی انه اذا ارتشی لا ينفذ قضاؤه فيما ارتشی وانه اذا اخذ
القاضی القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا ولو قضی لا ينفذ قضاؤه انتهی
وفی الاكمال فی منهج العمال القضاة ثلثة اثنان فی النار وواحد فی الجنة
رجل علم الحق فقضی به فهو فی الجنة ورجل قضی للناس علی جهل فهو فی
النار ورجل عرف الحق فجار فی الحكم فهو فی النار ان الله تعالی مع القاضی
مالم يحف فاذا جار وكله الی نفسه اذا جلس القاضی فی مجلسه هبط عليه
ملكان يسددانه ويوفقانه ويرشدانه مالم يجر

الفصل الرابع عشر

قال المحقق الشريف السيد السند فی شرح المواقف المقصد الخامس فی ان
المخالف للحق من اهل القبلة هل يكفر ام لا جمهور المتكلمين والفقهاء
علی انه لا يكفر احد من اهل القبلة فان الشيخ اباالحسن قال فی كتاب مقالات
الاسلاميين اختلف المسلمون بعد نبيهم صلی الله عليه وسلم
فی اشياء ضلل بعضهم بعضا وتبرأ بعضهم عن بعض فصاروا فرقا متباينة
الا ان الاسلام يجمعهم ويعمهم فهذا مذهبه وعليه اكثر اصحابنا
وقد نقل عن الشافعی قال لا ارد شهادة احد من اهل الاهواء الا الخطابية
فانهم يعتقدون حل الكذب وحكی الحاكم صاحب المختصر فی كتاب المنتقی
عن ابی حنيفة انه لم يكفر احدا من اهل القبلة وحكی ابوبكر الرازی مثل
ذلک عن الكرخی وغيره انتهی كلام شرح المواقف وفی شرح العقائد
للجلالی لو قال انی اری الله تعالی فی الدنيا يكلمنی شفاها كفر عند الفقهاء
والظاهر ان التكفير بناء علی دعوی المكالمة شفاها فانه منصب النبوة
بل اعلی مراتبها وفيه مخالفة ماهو من ضروريات الدين وهو انه صلعم
خاتم النبيين عليه افضل صلوات الله وسلامه وقس عليه كلمات الكفر

زرارثيم زبان
بخود پيغمبر
مكالمه شفاهی
پيغمبری كند
اين دعوی
مخالف نص
ختم نبوت

التی ذکرها الفقهاء انتهی وفی فصول العمادی للحنفیة من کفر بلسانه طائعًا وقلبه مطمئن بالایمان فهو کافر عندنا وعند الله تعالی ولا ینفعه ما فی قلبه ثم اعلم انه اذا کان فی المسئلة وجوه توجب التکفیر ووجه واحد یمنع التکفیر فعلی المفتی ان یمیل الی الوجه الذی یمنع التکفیر تحسینا للظن بالمسلم ثم ان کانت نیة القائل ذلک فهو مسلم وان کانت نیته الی الوجه الذی یوجب الکفر لا ینفعه حمل المفتی کلامه علی الوجه الذی لا یوجب الکفر ویؤمر بالتوبة والرجوع من ذلک وبتجدید النکاح بعد الاسلام ثم ان اتی بکلمة الشهادة علی وجه العادة لم ینفعه ما لم یرجع عما قال واذا وصف الله تعالی بما لا یلیق به یکفر ولو قال دست خدای درازست یکفر عند اکثرهم وقیل ان عنی به القدرة لا یکفر واذا قال الله تعالی فی السماء عالم ان اراد المکان یکفر وان اراد به حکایة عما جاء فی ظاهر الاخبار لا یکفر وان لم یکن له نیة یکفر عند اکثرهم ولو قال نه مکانی ز تو خالی نه تو در هیچ مکانی فهذا کفر ولو قال خدای بر تو ستم کناد چنانکه تو بر من ستم کردی فالاصح انه یکفر ولو قال الله جلس للانصاف او قال بالفارسیة خدای برای داد نشسته است یا خدای داد را ایستاده است فهذا کله کفر لانه وصف الله تعالی بالقیام والقعود ومن قال لغیره ان شاء الله که فلان کار نکنی فقال انی ان شاء الله بکنم یکفر ولو قال خدای میداند که بغم و شادی تو چنانم که بغم و شادی خویش عامة المشائخ قالوا یکفر ولو قال بخدای و بخاک پای تو یکفر ولو قال بخدای و جان و سر تو فیه اختلاف المشائخ رجل تزوج امرأة فلم یحضر الشهود وقال خدای و رسول را گواه کردم او قال خدای را و فرشتگان را گواه کردم یکفر لانه اعتقد الرسول والملك یعلم الغیب ولو قال فرشته دست راست و فرشته دست چپ گواه کردم لا یکفر لانهما یعلمان ذلک ولا یغیبان عنه واذا صاحت الهامة فقال رجل یموت المریض کفر عند بعضهم واذا خرج الی السفر فصاح العقعق فرجع من سفره کفر عند بعض المشائخ

ثم اعلم الخ

ای الوجه الذی یمنع التکفیر

ولو قال انا رسول الله او قال بالفارسية من پیغامبرم یرید به یعنی پیغام میبرم
یکفر ولو انه حین قال هذه المقالة طلب غیره منه المعجزة قیل یکفر الطالب
والمتاخرون من بعض المشائخ قالوا ان کان غرض الطالب تعجیزه وافتضاحه
لا یکفر ولو قال محمد صلی الله علیه وسلم درویش بودا و قال جامهٔ پیغمبر علیه السلام ریمناک
بودا و قال طویل الظفر بود یکفر مطلقا و قیل اذا قال علی وجه الاهانة یکفر ومن
قال جن النبی علیه السلام یکفر ومن قال اغمی علیه لا یکفر ومن قال لو لم یاکل
الحنطة آدم علیه السلام ما وقعنا فی هذا البلاء ففی کفره اختلاف المشائخ
رجل قال مع غیره ان آدم علیه السلام نسج الکرباس فقال الآخر پس ما جولاه بچگان باشیم
کفر لانه استخف النبی علیه وعلی نبینا السلام رجل قال مع آخر کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم یلعق اصابعه الثلث فقال ذلک الرجل این بی ادبی ست
یکفر ولو قال لو اعطانی الله الجنة لا اریدها دونک او قال لو امرت ان ادخل
الجنة مع فلان لا ادخلها او قال لو اعطانی الله الجنة لاجلک او لاجل هذا
العمل لا اریدها او قال لا ارید الجنة وارید رؤیته عز وجل فهذا کلمة کفر
اذا دعا الرجل بالصلوة الی الجماعة فقال انا اصلی وحدی فان الله تعالی قال ان
الصلوة تنهی یکفر ولو قال نماز می کنم چیزی بر سر من نمی آید او قال تو نماز کردی چه بر سر آوردی
ولو قیل صل حتی تجد حلاوة فقال الآخر لا تصل حتی تجد حلاوة الکفر او قال
بالفارسیة نماز کن تا حلاوت نماز کردن یابی فقال تو مکن تا حلاوت بی نمازی یابی
یکفر وان قیل لعبد صل فقال لا اصلی فان الثواب یکون للمولی لو صلی بغیر
الطهارة متعمدا ففی کفره اختلاف ولو ابتلی انسان بذلک ضرورة بان کان الرجل
یصلی مع قوم فاحدث واستحیی ان یظهر ذلک وکتم وصلی هکذا قال مشائخنا
لا یکفر لانه غیر مستهزئ وینبغی ان لا یقصد بالقیام قیام الصلوة ولا
یقرأ شیئا واذا انحنی ظهره لا یقصد الرکوع ولا یسجد حتی لا یصیر کافرا اجماعا
اذا قیل لرجل اد الزکوة فقال لا اؤدی یکفر هذا قیل مطلقا وقیل فی الاموال

ای کتم الحدث والذی یتبعه الطهارة

ای یری الصلوة بغیر وضوء ضرورة

الباطنة لا يكفر اذا تشاجر رجلان فقال احدهما لاحول ولا قوة الا بالله فقال الآخر لاحول بكار نيست او قال لاحول لا يغني من جوع كفر وكذا اذا قال عند التسبيح او التهليل وكذا اذا قال سبحان الله راپوست باز كردی كفر ومن اكل طعاما حراما وقال عند الاكل بسم الله حكى الامام المعروف بالشملي عن مشائخنا انه يكفر لاستخفافه على اسم الله تعالى واتفاقيست اگر قدح مى گيرد بسم الله بگويد وبخورد كافر شود واذا قال لغيره ان العشرة التي عليك آخذ منك يوم القيامة فقال اعطني عشرة اخرى وبدان جهان باز خواه اكثر المشائخ على انه يكفر وبه كان يفتي الشيخ ابو بكر محمد بن الفضل لان هذا استخفاف بالقيامة قيل لرجل اترك الدنيا لاجل الآخرة قال انا لا اترك النقد لاجل النسيئة يكفر ولو تصدق على فقير شيئا من الحرام يرجو الثواب يكفر ولو علم الفقير بذلك فدعاه وامّن المعطي كفرا ولو قيل لرجل كل من الحلال فقال الحرام احب الي او قال مرا حرام شايد يكفر في اول المنتقى في مقدمة بيان المذهب ولو قال مسلم حرمة الخمر ما ثبت بنص القرآن كفر واستحلال الجماع في الحيض كفر وفي حالة الاستبراء بدعة وضلال لا كفر ولو استحل مع اعتقاد النهي مفيد الحرمة كفر وشمس الائمة السرخسي مال الى التكفير من غير تفصيل هكذا ذكر في النوازل عن ابن رستم قيل لرجل اذهب الى مجلس العلم فقال مرا با مجلس علم چه كار كفر ولو قال مرا مشغولى زن وفرزندان چندان هست كه بمجلس علم نمى رسم فهذا مخاطرة عظيمة ان اراد به التهاون بالعلم ولو قال ورم بايد علم بچه كار آيد كفر رجل قال قصعة من ثريد خير من العلم كفر ولو خير من الله لا يكفر لان له تاويلا في هذا دون الاول وتاويله ان يقول اردت به نعمة من الله تعالى وما اردت به الاستخفاف بالله تعالى اما في قوله خير من العلم ليس له تاويل فتعين الاستخفاف فيكفر ولو قال المسلم يا كافر اختلف في كفره والمختار للفتوى في جنس هذه المسئلة

وكذا اگر كافر گويد سبحان الله بخورد وحرام ... لا حول لا يغني ... من جوع

عه يعني آمين گفت بخشند

عه قصعة كاسه طعام بر آن نان در شوربا ... گوشت تركند بخورند

ان القائل ان کان اراد الشتم ولا یعتقده کافرا لا یکفر وان کان یعتقده
کافرا فخاطبه بهذا بناءً علی اعتقاده انه کافر یکفر لانه لما اعتقد المسلم
کافرا فقد اعتقد دین الاسلام کفرا ومن اعتقد دین کفرا کفر مسلم
قال انا ملحد یکفر لان الملحد کافر ذکره الامام ابو المغنی فی اصول التوحید
ولو قال ما علمتُ انه کفر لا یکون عذرا لان هذا امر ظاهر قالت امرءة
لزوجها کافر بودن بهتر از انکه با تو بودن تکفر لان المقام مع الزوج فرض فقد
رجحت الکفر علی الفرض کافر اسلم واعطی المسلمون له شیئًا فقال مسلم
کاشکے وی کافر بودے تا مسلمان شدی ومردمان ویرا چیزے دادندی وتمنّی ذلك
بقلبه فانه یکفر ولو تمنّی الرجل ان لا یحرم الله الزنا او الظلم او الکفر او قتل
النفس بغیر حق یکفر لان هذه الاشیاء لم تکن حلالا فی وقتٍ مّا من سجد
للسلطان بنیة التحیة لا یکفر وان سجد بنیة العبادة للسلطان او لم تحضره
النیة یکفر رجل ارتکب شیئًا من الصغائر فقیل له تب الی الله فقال من چه
کردم تا توبه بکنم او قال من چه کردم که توبه می باید کرد یکفر من لقن انسانا کلمة الکفر
لیتکلم بها کفر الملقّن وان کان علی وجه اللعب والضحک وکذا من امر
امراةً حتی ترتدّ عن الاسلام لتبین من زوجها فهو کافر ومن افتی به
فهو کافر قال ابو علی الرازی اخاف الکفر عمن یقول بحبک وبحیاتک
وما اشبه ذلک لانه لا یمین الا بالله فاذا حلف بغیر الله فقد اشرک
رجل قال انا بریئ من الثواب والعقاب او قال بالفارسیة من بیزارم
از ثواب ومزد قیل انه کفر رجل ضرب جلا فقال المضروب مرا مزن آخر مسلمانم
فقال الضارب لعنت بر تو باد وبر مسلمانی تو باد یکفر انتهی کلام فصول العمادی
قال فی خزانة الروایة ومن المحیط من تکلم بکلمة الکفر وضحک به غیره یکفر
الضاحک وفی الخلاصة الا ان یکون الضحک ضروریا بحوان کان مضحکا
فی الخانیة اما الجاهل اذا تکلم بکفر ولم یدر انه کفر اختلفوا فی کفره

فی التاتارخانیة من الینابیع قال ابو حنیفة لایکون کفرا حتی یعتقد علی الکفر ومن
الذخیرة ولو اطلق کلمة الکفر الا انه لم یعتقد اختلف جواب المشائخ والاصح انه یکفر
لانه یستخف بدینه من نصاب الفتاوی رجل وصف الله تعالی بالفوق والتحت
فهذا تشبیه وکفر فی الخلاصة رجل مات ابنه فقال خدا را بائسته بود یکفر فی عقد
اللآلی سوگند راست نیکو ونه دروغ یکفر فی التاتارخانیة من العتابیة لو قال خدای
میداند ترا از فرزند خویش دوست میدارم ونمیدارد یکفر ولو قال لغیره خدای میداند که پیوسته
بدعا خیر میدارم فقد اختلف المشائخ فی کفره فی الفصول لو قال فلانرا خدای تعالی از زندگی
واز پیش خود رانده یکفر کذا فی الذخیرة لو قال هذا منسی الله او قال هذا مما
نسیه الله تعالی کفر عند بعضهم وهو الصحیح فی الصیرفیة غصب طعاما
فقال عند اکله بسم الله یکفر فی السراجیة قال للسلطان الظالم عادل قال
الشیخ ابو منصور الماتریدی یکفر قال الشهید الامام ابو القاسم لایکفر لانه
عدل فی شیٔ فی الغیاثیة وهو المختار فی عقد اللآلی من قرء آیة من القرآن علی وجه
الهزل او فی وقت ضرب الدف والقصب یکفر فی السراجیة لو قال اگر خدا مرا بهشت
دهد بی تو نخواهم الاصح لایکفر فی التاتارخانیة فی التجنیس رجل ترک الصلوة ولم ینو القضاء
ولم یخف عقاب الله تعالی فانه یکفر فی الظهیریة کافر قال لمسلم اعرض علی
الاسلام فقال المسلم لا ادری او قال اذهب الی فلان الفقیه او الی غیره یکفر
وفی المضمرات اختلف المشائخ فیه وینبغی ان لایکفر وفی السراجیة الاصح انه
لایکفر فی الخانیة لو تمنی ان الاکل فوق الشبع لایکون حراما کان کافرا لانه
لایلیق بالحکمة فی العتابیة معلم غضب وقال ان الیهود خیر من المسلمین حیث لا
یقضون حقوق معلمی صبیانهم یکفر ویحبط عمله فی الظهیریة ومن حسن کلام
اهل الاهواء وقال کلامهم معنوی او قال کلام له معنی صحیح ان کان ذلک
کفرا من القائل یکفر المحسن وکذا من حسن رسوم الکفرة فی الغیاثیة لو قال
هر که علمها می آموزد دستانها وحیلها می آموزد واراد به الاستخفاف والازدراء بالشریعة

یکفر

يكفر فى التتارخانية من التجنيس رجل قيل له طلاب العلم يمشون على اجنحة الملئكة فقال اين بارى دروغ ست يكفر فى الملتقط الناصرى من راى ان الخراج ملك السلطان يكفر فى الحادية من الفتاوى الكامل من اعتقد ان ان بيت المال ملك السلطان فقد كفر فى الظهيرية وعقد اللآلى واذا كفر ثم اتى بكلمة الشهادة بحكم العادة ولم يرجع عما قال لا يرتفع الكفر وهو المختار وينبغى للمسلم ان يتعوذ بهذا الدعاء صباحا ومساء فانه سبب النجاة عن هذه الورطة بوعد النبى صلى الله عليه وسلم والدعاء هذا اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُبِكَ مِنْ اَنْ اُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَّاَنَا اَعْلَمُ بِهٖ وَاَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا اَعْلَمُ بِهٖ الخ كذا فى الجامع فى الفتاوى الصوفية من نوادر اصول الترمذى فى حديث ابى بكر رضى اَفَلَا اَدُلُّكَ على ما يذهب الله به صغار الشرك وكباره قال بلى يارسول الله قال قل كل يوم ثلث مرات اللهم انى اعوذبك مِنْ اَنْ اُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَّاَنَا اَعْلَمُ بِهٖ اه وصغار الشرك ان تقول لولا فلان لكان كذا انتهى كلام خزانة الرواية والله تعالى اعلم بالصواب وهذا الحديث منقول فى الاكمال وفى منهج العمال ايضا

الفصل الخامس عشر

اختلف فى الكبائر فقيل هى التى توعد عليها الشارع بخصوصها وروى انها الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف واكل مال اليتيم والسحر واكل الربوا وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد فى الحرام والسرقة وشرب الخمر كذا فى شرح المقاصد وزاد بعضهم اللواطة وشرب كل مسكر واخذ المال غصبا بقدر دينار وشهادة الزور والافطار فى نهار رمضان بلا عذر وضرب المسلم بغير حق واليمين الفاجرة وقطع الرحم والخيانة فى الكيل والوزن وتقديم الصلوة على وقتها وتاخيرها عن وقتها بلا عذر والكذب على النبى صلعم عمدا وسب الصحابة رضى الله تعالى عنهم وكتمان الشهادة بلا عذر واخذ الرشوة

والقيادة بين الرجال والنساء والسعاية عند السلطان ومنع الزكوة وترك الامر بالمعروف وترك النهى عن المنكر مع القدرة ونسيان القرآن بعد تعلمه واحراق الحيوان بالنار وامتناع المرأة من زوجها بلا سبب واليأس من رحمة الله والامن من مكره واهانة اهل العلم وحملة القرآن واكل لحم الخنزير كذا فى شرح العقائد الجلالى وذكر الحافظ الشيخ بن حجر فى كتابه المسمى بالزواجر عن اقتراف الكبائر ان الكبائر اربعمائة وسبعة وستون كبيرة واذكر هنا طائفة منها وهى الرياء والغضب بالباطل والحقد والحسد والكبر والعجب والخيلاء والنفاق والخوض فيما لا يعنى والطمع وخوف الفقر والنظر الى الاغنياء وتعظيمهم لغنائهم والاستهزاء بالفقراء لفقرهم والتنافس فى الدنيا والمباهاة بها وحب المدح بما لا يفعله والاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس ونسيان النعمة وترك الشكر وعدم الرضا بالقضاء والمكر والخداع وارادة الحيوة الدنيا وسوء الظن بالمسلم والرضاء بالحيوة والطمانية اليها ونسيان الله والدار الآخرة وسوء الظن بالله تعالى وتعلم العلم للدنيا وكتم العلم وعدم العمل بالعلم والدعوى فى العلم او القرآن او شئ من العبادات زهوا وافتخارا بغير ضرورة واضاعة حق العلماء والاستخفاف بهم وسن سنة سيئة وترك السنة يعنى الخروج من الجماعة ومحبة الظلمة او الفسقة باى نوع كان فسقهم وكفران نعمة المحسن وترك الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره وكنز الدنانير والدراهم والاكل فى آنية الذهب والفضة ونسيان القرآن او آية منه او حرف منه وقضاء الحاجة والتغوط فى الطريق وعدم التنزه عن البول فى البدن او الثوب وكشف العورة من ضرورة ومنه دخول الحمام بغير مئزر ساتر لها والنوم على سطح لا تحجير له وترك واجب متفق فيه او مختلف فيه عند من يرى الوجوب كترك الطمانية فى الركوع اوغيره وامامة الانسان لقوم وهم له كارهون وقطع الصف وعدم تسويتهم

ومسابقة الامام ورفع البصر الى السماء والالتفات والاختصار فى الصلوة و
اتخاذ القبور مساجد والطواف وايقاد السراج عليها واتخاذها اوثانا
واستلامها والصلوة اليها وسفر الانسان وحده وترك السفر والرجوع منه
تطيرا وتخطى الرقاب يوم الجمعة والجلوس وسط الحلقة ولبس المراة ثوبا
رقيقا يكشف بشرتها وطول الازار والثوب والكم والتبختر فى المشى و
خضب اللحية بالسواد لغير غرض نحو جهاد ولطم الخد وشق الجيب والنياحة
وسماعها والجلوس على القبر وزيارة النساء وتشييعهن الجنائز والرقى
وتعليق التمائم والخروز وتاخير الزكوة بعد وجوبها بغير عذر شرعى وشح الدائن
على مديونه المعسر مع علمه باعساره بالملازمة والحبس وسوال الغنى بمال
او كسب والتصدق عليه طمعا وتكثير الالحاح فى السوال والمن بالصدقة
ومنع فضل الماء وترك الاضحية وبيع جلد الاضحية والبناء فوق الحاجة
للخيلاء وتاخير اجر الاجير او منعه بعد فراغ عمله ونظر الاجنبية بشهوة
ونحو فتنة والغيبة والسكوت عليها رضى والسخرية والاستهزاء بالمسلم
واكل الضيف زائدا على الشبع من غير ان يعلم رضى المضيف بذلك والتطفل
وهو الدخول على طعام الغير لياكل منه من غير اذنه ولا رضاه ومنع الزوج حقا
من حقوق زوجته الواجبة لها عليه كالمهر والنفقة وخروج المراة من
بيتها معطرة متزينة ولو باذن الزوج وسوال المرءة زوجها الطلاق من غير باس
وسب المسلم ووطى المراة قبل استبرائها واستخدام الحر وجعله رقيقا وتكليف
السيد القن بما لا يطيقه وضرب المسلم او الذمى بغير مسوغ شرعى والسحر
الذى لا كفر فيه وتعليمه وتعلمه وطلب علمه وخذلان المظلوم مع
القدرة على نصرته والدخول على الظلمة مع الرضى بظلمهم والشفاعة فى حد من
حدود الله تعالى والاطلاع من نحو ثقب ضيق فى دار غيره بغير اذنه على حرمه
والتسامع الى حديث قوم يكرهون اطلاعه عليه وترك ختان الصبى والمراة

وبخل کردن
بی ضرورت سوال
کردن و با وجود
دولت و کسب
با وجود
بی نیازی او را
... کردن
و ...

... یعنی بی طلب ...
... شدن

وترك اهل الاقليم تحصين ثغورهم بحيث يخاف عليها من استيلاء الكفار بسبب ترك ذلك التحصين وترك رد السلام ومحبة الانسان ان يقوم الناس له افتخارًا او تعظيمًا والفرار من الطاعون وكثرة الايمان وان كان صادقًا واخذ الرشوة ولو بحق والهداية بسبب شفاعته واللعب بالشطرنج عند من قال بتحريمه وهم اكثر العلماء وضرب وتر واستماعه وانشاد الهجو واذاعته وادمان صغيرة او صغائر وترك التوبة من الكبيرة

الفصل السادس عشر

التوبة واجبة وهي الندم على المعصية والاقلاع منها في الحال مع العزم على ان لا يعود اليها اذا قدر عليها والاصح انه يصح التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على البعض الآخر ولا يصح التوبة الموقتة مثلًا ان يترك الذنب سنةً كذا في شرح العقائد الجلالي واذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد الى ذلك الذنب كتب عليه الذنب الثاني ولم تبطل توبته ولو تكرر الذنب مائة مرة او اكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه كذا في النفائس المنتخبة من شرح الامام النووي لصحيح مسلم قال بعضهم غفلتك عن التوبة لذنب ارتكبته اشد من ارتكابه ومن اخترمه المنية قبل التوبة فامره الى الله تعالى وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلٰى ظُلْمِهِمْ و وقتها باق ما لم يبلغ الروح الى الحلقوم كذا في آداب المريدين وقال في المشكوة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اَتُوْبُ في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب الله عليه متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلعم الله اشد فرحًا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كانت له راحلة بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال

من شدۃ الفرح اللہم انت عبدی وانا ربک اخطأ من شدۃ الفرح رواہ
مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم ان عبدا اذا اذنب ذنبا
فقال رب اذنبت فاغفرہ فقال ربہ اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنوب
یاخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ماشاء اللہ ثم اذنب ذنبا فقال رب
اذنبت ذنبا فاغفرہ فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت
لعبدی ثم مکث ماشاء اللہ ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفرہ
لی فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی فلیفعل
ماشاء متفق علیہ وفی منہاج العمال ما من عبد یسجد فیقول رب اغفرلی
ثلث مرات الا غفر لہ قبل ان یرفع راسہ وفی الاکمال فی منہاج العمال ما من
عبد مسلم ولا امۃ مسلمۃ قرء فی یوم ولیلۃ مائۃ مرۃ قل ھو اللہ احد الا
غفر اللہ تعالی خطایاہ خمسین سنۃ وعن انس ان للہ عز وجل بحرا من نور
حولہ ملئکۃ من نور علی خیل من نور بایدیہم حراب من نور یسبحون حول ذلک
البحر سبحان ذی الملک والملکوت سبحان ذی العزۃ والجبروت سبحان الحی الذی
لا یموت سبوح قدوس رب الملئکۃ والروح فمن قالہا فی یوم مرۃ او شہر
او سنۃ مرۃ او فی عمرہ غفر اللہ ما تقدم من ذنبہ وما تاخر ولو کانت مثل
زبد البحر او مثل رمل عالج او فر من الزحف انتہی ثم اعلم ان کان علیک حق الناس
فان کان حد قذف ونحوہ فمکنہ من مستحقہ او اطلب منہ عفوہ وان کان
غیبۃ ولم تبلغ المغتاب کفی الندم والاستغفار والا فاستحلہ منہا فان تعذر
ذلک بموتہ او غیبتہ البعیدۃ فاستغفر اللہ ولا اعتبار حینئذ بتحلیل الورثۃ
وان کان مالا فردہ الی صاحبہ فان مات فالی وارثہ فان لم یکن لہ وارث
وانقطع خبرہ فادفعہ الی قاض متدین فان لم یکن فتصدق بہ عنہ بنیۃ
الغرم لہ اذا وجدتہ او وارثہ فان کنت معسرا فانو الغرم اذا قدرت علیہ
وان کان علیک حق من حقوق اللہ تعالی یجب قضاء ما فات کصلوۃ وصوم

سبحان ذی الملک والملکوت ... (margin note, partly illegible)

وزكوة بقدر الامكان وان لم يحصل منك قضاء الفوائت وارضاء الخصوم
فالتبعات لازمة وسائر الذنوب مع التوبة مغفورة فيجب عليك ان تتضرع
الى الله سبحانه وتعالى ليرضى الخصم عنك من خزانة فضله كذا ذكره الغزالى
وفى البرهانية فى فقه الحنفية رجل له خصم فمات ولا وارث له يتصدق
عن صاحب الحق بمقدار ذلك ليكون وديعة عند الله تعالى فيوصله الى
جميع خصمائه يوم القيامة كذا فى الحمادية ثم ان فى الدعاء فوائد كثيرة قد
ورد فى الاحاديث الصحاح اشرف العبادة الدعاء وانه مفتاح الرحمة وسلاح
المؤمن وعماد الدين وليس شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء وان الله تعالى
يغضب على من لا يسأله وان الدعاء يرد البلاء والقضاء وانه ينفع مما
نزل ومما لم ينزل وان الدعاء جند من اجناد الله تعالى مجندة يرد القضاء
بعد ان يبرم واكثر من الدعاء فان الدعاء يرد القضاء المبرم كذا فى منهاج
العمال فقيل فى معنى الحديث ان الدعاء يهون القضاء اذا نزل ويخفف
اعباءه وتيسر الامر فيه كانه لم ينزل وقيل معناه ان الدعاء يرد القضاء
المبرم فى اللوح المحفوظ او فى علم بعض الملئكة لا فى علم الله تعالى ثم الدعاء
بعد الصلوة المكتوبة مسنون وكذا رفع اليدين ومسح الوجه بعد الفراغ
مسنون قال عليه الصلوة والسلام اذا دعوت الله تعالى فادع ببطن
كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما وجهك وان ربك
حيي كريم يستحيي من عبده ان يرفع اليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا
وفى رواية ليستحيي ان يبسط العبد يديه اليه فيردهما صفرا كذا فى
منهاج العمال روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا رفع يديه
ومسح وجهه بيديه وانه كان يرفع يديه فى الدعاء حتى يرى بياض ابطيه
كذا فى المشكوة والمختار عند الحنفية ان يشتغل بعد اداء المكتوبة بالسنة
ويكره ان يشتغل بالدعاء والتسبيح قبل اداء السنة والمختار عند الاكثرين

م [illegible]

غير الحنفية ان يشتغل بعد المكتوبة بالذكر الماثور ثم ينتقل كذا فی فتح الباری
والقسطلانی الفصل السابع عشر قال السيوطی فی الكشف عن مجاوزة
هذه الامة دلت الاحاديث والآثار ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة
وكان ظهور هذه الامة بعد خمسة الاف سنة وستمائة سنة ويزيد
مدة هذه الامة على الف سنة ولاتبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة و
تزيد بخوار بعمائة سنة تقريبا وان بعض الاشراط يقع قبل ظهور المهدی
ويكون ظهوره بعد الالف بمائتی سنة قبل الدجال بسبع سنين و
خروج الدجال قبل طلوع الشمس بقدر سنتين ثم ان عيسى صلوات
الله على نبينا وعليه السلام ينزل ويقتل الدجال ثم يمكث اربعين سنة
وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس مائة وعشرين سنة وان بين
النفختين اربعين سنة ثم اعلم ان ماروی البيهقی عن الحاكم ان اول آيات قيام
الساعة ظهور الدجال لعله اراد به اول الآيات الكبری المؤدية الی
تغيير احوال العالم السفلية كما ان ماروی مسلم ان اول الآيات خروجا
طلوع الشمس من مغربها يراد به اول الآيات العظام المؤدية الی تغير
احوال العالم العلوية فی القسطلانی فی تفسير سورة الانعام روی البيهقی
عن الحاكم ان اول آيات قيام الساعة ظهور الدجال ثم نزول عيسى صلوات
الله على نبينا وعليه السلام ثم ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع
الشمس من مغربها وهو اول الآيات العظام المؤدية الی تغيير احوال
العالم العلوية وعلى هذا يحمل ما فی صحيح مسلم ان اول الآيات خروجا طلوع
الشمس من مغربها انتهى وكيفية طلوع الشمس من مغربها
اذا كانت الليلة التی تطلع صبيحتها من مغربها حبست فيكون
الليلة قدر ثلث ليال ثم يطلع من مغربها كانه علم اسود
حتى تتوسط السماء ثم تعود بعد ذلك فتجری مجريها انها كانت

تجري فيه كذا في شرح العقيدة الحافظية فالاحاديث الدالة على ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة كثيرة منها ما روي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى حاجة اخيه المسلم في الله كتب الله له عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهاره وقيام ليله قد وقع الفراغ من تحريره وتسويده حامداً لله رب العلمين ومصلياً على سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين ۵

تمت بالخير

قصيدة الامالي في العقائد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الامالي ... لتوحيد بنظم كاللآلي

مليك مالك مولى الموالي ... له وصف التكبر والتعالي

اله الخلق مولينا قديم ... وموصوف باوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل امر ... هو الحق المقدر ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح ... ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله ليست عين ذات ... ولا غيراً سواه ذا انفصال

صفات الذات والافعال طراً ... قديمات مصونات الزوال

نسمي الله شيئاً لا كاشيا ... وذاتاً عن جهات الست خالي

وليس الاسم غيراً للمسمى ... لدى اهل البصيرة خير آل

وما ان جوهر ربي وجسم ... ولا كل وبعض ذو اشتمال

وما انْ صورة ربي وعرضٌ ... تعالى الله عما في الخيال

وما القرآن مخلوقاً تعالى ... كلام الرب عن جنس المقال

جميعُ العلم في القرآن لكن ... تقاصر عنه افهام الرجال

ورب العرش فوق العرش لكن ... بلا وصف التمكن واتصال

وما التشبيه للرحمن وجهاً ... فصن عن ذاك اصناف الاهالي

وما يمضي على الديان وقتٌ ... واحوالٌ وازمانٌ بحال

ومستغنٍ الهي عن نساءٍ ... واولادٍ اناثٍ والرجال

كذا عن كل ذي عونٍ ونصرٍ ... تفرد ذو الجلالة والتعالي

يميت الخلق طراً ثم يحيي ... فيجزيهم على وفق الخصال

لاهل الخير جناتٌ ونعمى ... وللكفار ادراك النكال

يراه المؤمنون بغير كيفٍ ... وادراكٍ وضربٍ من مثال

فينسون النعيم اذا راوه ... فيا خسران اهل الاعتزال

وما انْ فعل اصلح ذو افتراضٍ ... على الهادي المقدس ذي التعالي

وفرضٌ لازمٌ تصديق رسلٍ ... واملاكٍ كرامٍ بالنوال

وختم الرسل بالصدر المعلى ... نبيٍ هاشميٍ ذي جمال

امام الانبياء بلا اختلافٍ ... وتاج الاصفياء بلا اختلال

وباقٍ شرعه في كل وقتٍ ... الى يوم القيمة وارتحال

وحقٌ امر معراجٍ وصدقٌ ... ففيه نص اخبارٍ عوال

وان الانبياء لفي امانٍ ... من العصيان عمداً وانعزال

وما كانت نبيٌ قط انثى ... ولا عبدٌ وشخصٌ ذو افتعال

وذو القرنين لم يعرف نبياً ... كذا اللقمان فاحذر عن جدال

وعيسى سوف ياتي ثم يتوي ... لدجالٍ شقيٍ ذي خبال

كرامات الولي بدار دنيا ... لها كونٌ فهم اهل النوال

ولم يفضل وليٌ قط دهراً ... نبياً او رسولاً في انتحال

وللصديق رجحانٌ جليٌ ... على الاصحاب من غير احتمال

وللفاروق رجحانٌ وفضلٌ ... على عثمان ذي النورين عالي

وذو النورين حقاً كان خيراً ... من الكرار في صف القتال

وللكرار فضلٌ بعد هذا ... على الاغيار طراً لا تبال

وللصديقة الرجحان فاعلم ... على الزهراء في بعض الخصال

وما عذرٌ لذي عقلٍ بجهلٍ ... بخلاق الاسافل والاعالي
وما ايمان شخصٍ حال باسٍ ... بمقبولٍ لفقد الامتثال
وما افعال خيرٍ في حسابٍ ... من الايمان مفروض الوصال
ولا تقضي بكفرٍ وارتدادٍ ... بعهرٍ او بقتلٍ واختزالٍ
ومن ينوي ارتدادا بعد دهرٍ ... يصير عن دين حقٍ ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقادٍ ... بطوعٍ ردُّ دينٍ باغتفال
ولا يحكم بكفرٍ حال سكرٍ ... بما يهذي ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيئا ... لفقهٍ لاح كالبدر الهلالي
وغير ان المكون لا كشيءٍ ... مع التكوين فاحذر لاكتمال
وفي الاذهان حق كون جزءٍ ... بلا وصف التجزي يا ابن خال
وفي الاجداث عن توحيد ربي ... سيبلى كل شخصٍ بالسؤال
وللكفار والفساق بعضا ... عذاب القبر من سوء الفعال
وان السحت رزق مثل حلٍ ... وان يكره مقالي كل قالي
حساب الناس بعد البعث حقٌ ... فكونوا بالتحرز عن وبال
ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى ... وبعضا نحو ظهرٍ والشمال
وحقٌ وزن اعمالٍ وجريٌ ... على متن الصراط بلا اهتمال
ومرجوٌ شفاعة اهل خيرٍ ... لاصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تاثيرٌ بليغٌ ... وقد ينفيه اصحاب الضلال
ودنيانا حديثٌ والهيولى ... عديم الكون فاسمع باختزال
وللموتات اسبابٌ كثيرةٌ ... وما للعدل فيه من احتمال
وما المقتول مقطوعٌ لاجلٍ ... سوى من عند اصحاب الضلال
وللجنات والنيران كونٌ ... عليها مر احوالٍ خوال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ... وما اهلوهما اهل انتقال
وذو الايمان لا يبقى مقيما ... بشؤم الذنب في دار اشتعال
لقد البست للتوحيد نظما ... بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بروحٍ ... ويحيي الروح كالماء الزلال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا ... تنالوا جنس اصناف الآمال
فكونوا عون هذا العبد دهرا ... بذكر الخير في حال الابتهال
لعل الله يعفوه بفضلٍ ... ويعطيه السعادة في المآل
وإني الدهر ادعو كنه وسعي ... لمن بالخير يوما قد دعا لي
وايقن ان كل الخلق فانٍ ... ويبقى وجه ربك ذو الجلال

تمت